



شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : توتيك نور الفضيلة

رقم التسجيل : 09310035

العنوان : الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات

(دراسة تحليلية ستيلستكية)

قد نظرنا و أدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2012-2013 م.

تحريرا في مالانج، 12 مارس 2013 م

المشرف

الحاج محمد عون الحكيم، الماجستير

رقم التوظيف : 196509192000031001



شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : توتيكي نور الفضيلة

رقم التسجيل : 09310035

العنوان : الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات

(دراسة تحليلية ستيلستكية)

و قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا في مالانج، مارس 2013 م

- 1- الدكتور توركييس لوييس، الماجستير (\_\_\_\_\_)
- 2- الدكتور أندوس الحاج مرزوقي مستمر، الماجستير (\_\_\_\_\_)
- 3- الحاج محمد عون الحكيم، الماجستير (\_\_\_\_\_)

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001



شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : توتيك نور الفضيحة

رقم التسجيل : 09310035

العنوان : الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات

(دراسة تحليلية ستيلستكية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2012-2013 م.

تحريرا في مالانج، 14 مارس 2013 م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف: 197411012003121004



شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : توتيك نور الفضيلة

رقم التسجيل : 09310035

العنوان : الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات

(دراسة تحليلية ستيلستكية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة  
اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2012-2013 م.

تحريرا في مالانج، 14 مارس 2013 م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001



شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إقرار الطالبة

أنا الموقعة أدناه، و بياناتي كآآتي:

الاسم : توتيك نور الفضيلة

رقم التسجيل : 09310035

العنوان : الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات

(دراسة تحليلية ستيلستكية)

أقرر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت العنوان:

الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات

(دراسة تحليلية ستيلستكية)

حضرتها و كتبتها بنفسي و ما زودتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. و إذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه و تبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، و لن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية العلوم الإنسانية و الثقافة.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة لا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، 11 مارس 2013 م

توقيع صاحبة الإقرار

توتيك نور الفضيلة

رقم التسجيل : 09310035

## الشعار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ

Hiasilah al-Qur'an dengan suaramu

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

Sebaik-baik kalian adalah barang siapa yang mempelajari al-Qur'an dan mengajarkannya.

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

أبي بدر الصالح الحاج وأمي مسلمة الحاجة المحبوبين و المحترمين بإخلاص بكاء في دعائهما

لاكتساب كل آمالي ونجاحي جزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والأخيرة

أخي الكبير عريف ويدادا و أخوات الكبيرة لطيفة، نور هداية الصالحة، وعزيزة المفيدة الصالحة

وأخي الصغير محمد زين العابدين وجميع أعضاء الأسرة المحبوبين

وأخص بذكر الأمين لجميع الأساتيد و الأستاذات الكرماء في شعبة اللغة العربية وأدبها وفي معهد

نور الفرقان

جميع زملائي في شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية 2009م وفي معهد نور الفرقان و جميع

أصدقائي الذين قدموا لي الدعم المعنوي خلال فترة إعداد هذا البحث الجامعي

لهم جزيل الشكر والمحبة

## كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله لا يبلغ مدحته القائلون، و لا يحصي نعمائه العادون، و لا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، و لا يناله غوص الفطن، الصلاة و السلام على خير الأنام، محمد الهادي إلى السبيل الحسن و آله و صحبه ذوي الكرامة و البيان.

و الحمد لله رب العالمين، كلمة صدرت من أعمق قلبي لحسن توفيقه علي في إجراء هذا البحث و إتمامه. فلك الحمد و العزة جميعا و لك الحمد حتى ترضى. و يشرفني - بعد حمد الله - أن أقدم الشكر الجزيل و حسن التقدير إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث إلى حيز الوجود و لم ييخل أحدهم بشيء، و فتح أبواب المساعدة و الجود بكمال الإخلاص، و منهم:

1. سماحة الأستاذ الدكتور موجي رهرجا، كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

2. سماحة الأستاذ حمزاوي، كعميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

3. سماحة الدكتور أحمد مزكي الماجستير، كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

4. سماحة الحاج محمد عون الحكيم الماجستير، فحقا يعجز لسان عن شكره و تقديره فقد قدم للباحثة كل العون و التشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث فلم ييخل بعلمه ولم يضق صدره يوما عن مساعدة الباحثة و توجيهها، فله مني خالص الشكر و التقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

5. سماحة الأساتيد والأستاذات خاصة في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، وفي معهد سونان أمبيل العالي وهم الذين يعلمونني عند الصغار إلى الكبار عامة.

6. أبي بدر الصالح الحاج وأمي مسلمة الحاجة اللذين بذلا جهدهما في تربيتي وقد بذلا كل ما تحتاج الباحثة إليه في حياة وعناية وجهد وإخلاص الدعاء والحب وشجعا الباحثة للنجاح حتى إنتهت الباحثة في التعليم، فجزى الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخيرة.



7. أخي الكبير عريف ويدادا وأخواتي الكبيرة لطيفة، نور هداية الصالحة، عزيزة المفيدة الصالحة وأخي الصغير محمد زين العابدين وجميع عضو الأسرة المحبوبين.
8. جميع أصدقائي في معهد نور الفرقان خاصة في الغرفة زينب الجحش الذين يرافقوني في أعمال هذا البحث ويدعموني للحماسة ولتحقيق أحلامي، جزاهم الله خير الجزاء على حبهم.
9. كل الأصدقاء المحبوبين في شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية 2009م وكل الأصدقاء في معهد والي صانجا جمانج، ولكل من يتعلق بقلبي الذي لا أستطيع أن أذكره فردا فردا. عسى الله عز وجل أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم أحسن الجزاء، وترجو الباحثة الله عز وجل أن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا لنفسها ولسائر القارئین. آمين

مالانج, 13 مارس 2013 م

توقيع صاحبة الإقرار

توتيك نور الفضيلة

رقم التسجيل : 09310035

## مستخلص البحث باللغة العربية

الفضيلة، توتيك نور. 2013. الأصوات في أواخر الآيات من سورة المرسلات" (دراسة تحليلية ستيلستكية). البحث الجامعي. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الحاج محمد عون الحكيم، الماجستير.

---

الكلمات الأساسية : أصوات، ستيلستكية.

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام. المكتوب في المصحف، المقبولة إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس. القرآن كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه والبيان العقائد والاحكام وغيرهما. ويدرس الجوانب اللغوية الدراسة ستيلستيك وهو دراسة تقالبيه بين علم اللغة والأدب الذى يدرس جميع ظواهر اللغة. وفي هذا البحث عن الأصوات فى سورة المرسلات، ولكن من المهم معرفته أن التخصص فى هذه الدراسة تختص على الأساليب المستخدمة فى بعض المفاصل. وسورة المرسلات تتضمن انسجام الأصوات فى آخر الآيات.

وأما الأسئلة فى هذا البحث هي ما انسجام الأصوات فى آخر الآيات من سورة المرسلات وما تأثر الأصوات إلى معانى الآيات السابقة. الهدف من هذا البحث هي تريد أن تعرف وتفهم فنّ أو أسلوب القرآن الذى يوجد فى علوم اللغة. وأما طريقة تحليل البيانات فتستخدم الباحثة دراسة كيفية (Qualitative) اتجاهها على البيانات الوصفية (Descriptive). وهذا البحث تستخدم المدخل ستيلستكية وهو تحليل اللغوي لأن هذا البحث تركز فى أسلوب (style) اللغة. مصادر البيانات فى هذا البحث هو مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثناوية. الطريقة التى استخدمها الجمع البيانات فى هذا البحث هي دراسة المكتبية (Library Research).

وأما نتائج البحث التى حصلتها الباحثة من هذا البحث فهي انسجام الأصوات فى آخر الآيات من سورة المرسلات بسعة أنواع، وهي الجناس الصوتي، السجع الرائع تجد تكرار الأصوات فى اللفظ المقرّبة، و الجناس استهلالي، والسجع بتكرير الصوامت المتساوية، والسجع المتوازي هي كليهما من

الكلمات مع القافية ووزنها، فوليسنديتون، والطباق. وأمّا آثار الأصوات في معاني الآيات السابقة، هي وقوع يوم القيامة حتماً ووقته وعلامته، تخويف الكفار وتحذيرهم من الكفر، أنواع ثلاثة أخرى من وجوه تخويف الكفار كيفية عذابهم في الآخرة، الأنواع الباقية من تهديد الكفار وتعذيبهم.

## ABSTRACT

Fadhilah, Tutik Nurul. 2013, Phonology in Surah al-Mursalat (Statistics Approach). Academic Research, Arabic Language and Letters Department Humanities and Culture Faculty. The State Islamic University Of Maulana Malik Ibrahim Malang (UIN Maliki Malang). Lecturer : Dr. H. Muhammad Aunul Hakim, M,Ag.

Topic : Al-quran and Uslub ( Language Style )

---

Al-quran is a great message of Allah that delivered to the last prophet and messenger, through Gabriel that written in the mushafs that received by human step by step. It is precious for every muslim who read it. It is started from surah Al-Fatihah and closed with surah An-Nas. Holy Al-quran is a word of Allah that delivered to our prophet Muhammad SAW to defeat the enemies with one surah from the God and explain the religion moral values, laws etc.

Beside learning about linguistics, there is statistics science that has a relationship between linguistics and literature that studying at the all of the languages phenomenon. This research is focus on the phonology that inside of the surah al-Mursalat in the Al-quran, yet, the most important thing of this research is focus on the features of this research that specially at part of the separated of the use of style of the language. It is determining on the compatibility of the last sound that lies on the surah al-Mursalat.

The statement of the problem of this research is refer to how phonology in the last of the verse and how phonology influence on the meaning of the verse itselfes. The purpose of this research is to get to know and understanding the art or the style of the language of the Al-quran that include in the language sciences. The method of this research is using qualitative and descriptive research. This research is using statistics instruction basically in the medium language because it is focussed on the style of the language. The data source of this research are the premier and secondary data. The premier data is the holy al-quran specially surah al-Mursalat then the secondary

محتويات البحث  
الأصوات في اواخر الآيات من سورة المرسلات  
(دراسة تحليلية ستيلستكية)

صفحة الغلاف

صفحة العنوان

- أ- تقرير المشرف ..... أ  
ب- إقرار الطالبة..... ب  
ج- الشعار..... ج  
د- الإهداء..... د  
هـ- كلمة الشكر و التقدير..... هـ  
و- مستخلص البحث باللغة العربية..... و  
ز- محتويات البحث..... ز  
ط

الباب الأول: مقدمة

- أ- خلفية البحث..... 1  
ب- أسئلة البحث..... 4  
ج- أهداف البحث..... 4  
د- فوائد البحث..... 4  
هـ- منهج البحث..... 5  
و- هيكل البحث..... 6

الباب الثاني: الإطار النظري

- 1- تعريف اللغة ووظيفته..... 8  
1- مفهوم اللغة..... 8  
2- وظيفة اللغة..... 13  
2- تعريف انسجام وأنواعه..... 15  
1- تعريف الانسجام..... 15

- 17.....أنواع الانسجام.....2-  
ج- تعريف ستيلستك وموضوعه.....19  
1- مفهوم دراسة ستيلستك.....19  
2- موضوع دراسة ستيلستك.....20  
د- ستيلستك أصوات في القرآن.....27  
1- الأسلوب البلاغي.....28  
2- الأسلوب المجازي.....34

### الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ- لمحة عن سورة المرسلات.....36  
1- أغراض السورة ومقاصدها.....39  
2- أسماء التوفيقي سورة المرسلات.....40  
3- اسمائها الاجتهادية.....42  
ب- فضائل قراءة سورة المرسلات.....44  
ج- انسجام الأصوات في آخر الآيات من سورة المرسلات.....44  
د- آثار الأصوات في معنى الآيات السابقة.....47

### الباب الرابع: الاختتام

- 1- الخلاصة.....53  
2- الاقتراحات.....54  
المراجع.....55

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو روح الأمة الإسلامية. وهو مصدر الحياة لهم. وبدونه فإنهم الذين ماتوا. سحر لغة القرآن من قرأه ودعا خبراء إلى الإطلاع علي فهمه. وبذلك نشأت علوم اللغة العربية مثل: علم النحو، علم الصرف، و علم البلاغية ، وهلم جرا.<sup>١</sup>

احدى العلوم التي نشأت من مظاهر اللغة القرآن هي علم اللغة التي تسمى أيضا بعلم اللسانيات التي تشتمل على الفروع مثل علم الأصوات، علم الصرف، علم اللغوي، والبراغماتية، وهلم جرا. ذلك الفرع من العلم الذي يبحث عن علم اللغة العربية المسمى في ستيلستك.

ستيلستك هو علم عن أسلوب اللغة، وهو بصفة عامة أنه كيف وعبر كل شيء بطريقة ما بحيث أن يتحقق الغرض المقصود بكمال.<sup>٢</sup>

الموضوع الأساسي من ستيلستك هو النص والخطاب أو كلام، ولكنه لا تقتصر على اللغة والأدب. وبمعنى أوسع هو أيضا يبحث في الفنون الأخرى بما في ذلك القرآن الكريم. أن الموضوع الأساسي منه ليس لغة بوجه عام فحسب بل اللغة التي المختاب إلى عملية التفسير.<sup>٣</sup> ويحتوي ستيلستك على علم الأصوات (Fonologi)، واختيار اللفظ (Preferensi)، واختيار الجملة (Preferensi kalimat)، والأسلوب (Gaya bahasa).

---

<sup>١</sup> مترجم من ٩٨، al wasith, hlm. ١٩١٦، Ahmad al-iskandary dan mustofa ananyj,  
<sup>٢</sup> مترجم من: Nyoman khuta ratna, *Stilistika kajian puitika bahasa sastra dan budaya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٩), hlm: ٣  
<sup>٣</sup> المرجع النفس ص: ١٦

وأما البحث عن ستيلستك تشمل علم الأصوات، علم الصرف، علم النحو، علم الدلالة ، وغيرها. تتركز على مسائل الصوت. فلذلك فإن المواد هي اللغة الصوتية. و العلم الذى يبيّن هذه في بيان عامق هو العلم الفونولوجي.<sup>٤</sup>

فونولوجي في لغة العربية يسمى بالعلوم الأصوات التي هي تبحث عن تشكيل والتحرك واستقبال أصوات اللغة. فونولوجي هو اللغة الذي يدرس ويحلل، ويناقش مقتضى الأصوات اللغوية.<sup>٥</sup> وفونولوجي اصطلاحا، اشتق من شكل فون (fon) لمعنى الصوت، ولوق (Log) بمعنى العلم. والأثار من ذلك في شكل ترتيب انسجام الحروف، تغير المعنى الذي له وهي ثلاث صفات، الشدة، الجهر، والتفخيم.<sup>٦</sup>

بالنسب اللغة العربية عن الفونولوجي، أريد الباحثة عن يتركزها عن علم الفونولوجي الموجودة في سورة القرآن الذي هو ينزل في العرب عندما يكون لديهم مهارات اللغة والأدب. ومن خصائص القرآن من جهات اللغة هي معجزة الكبرى لمجتمع العرب في القرن ١٥. وتلك المعجزات ليست من الدلائل العلمية السحرية، لأن كلاً من الجوانب ليس في تناؤل من فكرهم.<sup>٧</sup> وهذا يثبت أن القرآن من المعجزات في ذلك الوقت كان أكثر على التركيز في دراسة اللغة المستخدمة في ذلك.

وبجانب آخر كانت اللغة القرآن تؤكد جوانب الإعتقاد (Believing) والفهم (Understanding) ليست فقط بشرح (Explaining) والوصف (Describing). لغة القرآن لها طبيعة خاصة، بخلاف لغات الأخرى. وكذلك ليست فقط للعالم تجريبية، ولكن أيضا إلى البعد الميتافيزيقي، حتى تجاوزَ الزمان والمكان.<sup>٨</sup>

أنزل القرآن الكريم إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويبلغ إلى أمتة احتوي على أخبار، والتنبيهات، والهدى، والأوامر. ولذلك، منذ عهد الصحابة، فهم لغة القرآن الكريم

<sup>٤</sup> مترجم من ١-٢، Mansur muslich, ٢٠٠٨, *Fonologi bahasa Indonesia*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٨), hlm:

<sup>٥</sup> مترجم من (Riyadh: Universitas Riyadh, ١٩٨٢), Muhammad Ali al-Khouli, *Mu'jam Ilmu al-Ashwat*, hlm: ١١٢

<sup>٦</sup> مترجم من Ahmad muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi*, (Malang: UIN Press, ٢٠٠٩), hlm: ٤١

<sup>٧</sup> المرجع السابق، ص: ١٨-١٧

<sup>٨</sup> ٢-٣، Akhmad Muzakki. ٢٠٠٩. Log.cit. hlm;



قد قام على الرغم من أنّ أعدادَه صغيرةٌ نسبياً.<sup>٩</sup> والحرف الواحد في القرآن ينشأ الانسجام الأصوات. ومجموعة من الكلمات سوف تشكّل الانسجام الإيقاع (Irama) في الجملة. ومجموعة من الجملة ستشكل الانسجام الإيقاع في الآية.<sup>١٠</sup>

إختيار اللفظ في القرآن والاندماج بين الحروف الساكنة والمتحركة هو متناغم جدا. كما ورد قريش شهاب بحجته من مرمدوك بيكتال (Marmaduke phikhall)، أن القرآن يحتوي على سيمفونية (Symphony) لا تضاهي حيث يسبّبك إلى بكاء من يقرئه. ذلك يسبب الحروف من الكلمات المختارة التي أنشأت الانسجام الأصوات ومجموعة من تلك الكلمات أنشأت الانسجام الإيقاع في الآيات.<sup>١١</sup>

والآيات القرآن الكريم تكون هدى في الحيات البشرية و لمعرفة الجوانب الجميلة في الجملة المناسبة لظروف. القرآن ككتاب المقدس لديه معجزة من جميع الجوانب مثل قصص الماضي وجمال الأسلوب. ستيلستك أو الأسلوب القرآن لا يمكن تفرّقها عن مفهوم إعجاز القرآن نفسه. لأن الأسلوب القرآن هو العلم الذي يبحث لغة القرآن. على سبيل المثال، اختيار الحروف الساكنة والحرف الصوتية لتسهيل النطق. وكذلك اختيار اللفظه.<sup>١٢</sup>

وفي هذا البحث، رغبت الباحثة في إجراء البحوث في سورة المرسلات التي تتضمن التأكيد على الله وحده أن جميع وحده حق لا يحلف الله الميعاد وهي الأحداث التي قبل يوم القيامة، وعيد الله عن فساد الأمم السابق المكذّبين على الأنبياء وأصل الإنسان من ماء الدافق، وعن أحوال الكفارين والمؤمنين في الآخرة.<sup>١٣</sup> الباحثة تريد أن تعرف وتفهم الفرق اللغة أو الأسلوب اللغة القرآنية في العلوم اللغة التي تبحث في تناقض استخدام اللغة في الأسلوب (Style) ومقاصد المعنى. هذه الباحثة تستخدم ستيلستك نهج اللغوية.

<sup>٩</sup> مترجم من Husein Aziz, *Bahasa al-Qur'an : Perspektif Filsafat Ilmu*, (Pasuruan: Pustaka Sidogiri, ١٤٣١ H), hlm: ١٧

<sup>١٠</sup> Akhmad Muzakki. ٢٠٠٩. Log.cit. Hlm: ٤

<sup>١١</sup> المرجع نفس ص: ٤١

<sup>١٢</sup> المرجع النفس ص: ١٦

<sup>١٣</sup> مترجم من Ibrahim 'Ali as-Sayyid 'Ali 'Isa, *Hadits-hadits dan atsar yang menjelaskan tentang Keutamaan Surah-surah al-Qur'an*, (Jakarta : SAHARA publisher, ٢٠١٠), hlm: ٣٨٠

أساس على الشرح السابق، الباحثة تميل على المميزات في السورة المرسلات. فالباحثة تعتزم إجراء دراسة بعنوان " الأصوات في سورة المرسلات " (دراسة ستيلستكية).

## ب. أسئلة البحث

إعتماد على الظواهر السابقة فأسئلة البحث في هذا البحث هي:

١. ما انسجام الأصوات في آخرالآيات من سورة المرسلات؟
٢. ما أثر الأصوات في معاني الآيات السابقة؟

## ج. أهداف البحث

نظرا إلى مشكلة البحث السابقة فأهدف البحث هي:

١. ليعرف الانسجام الأصوات في آخرالآيات من سورة المرسلات.
٢. ليعرف أثر الأصوات في معاني الآيات السابقة.

## د. فوائد البحث

توزع الفوائد في هذا البحث العلمي على قسمين، هما:

١. فوائد النظرية

فوائد في هذا البحث أن يزيد المعرفة وفهم الفن أو نمط اللغة وعلم الأصوات في آخر الآيات من سورة المرسلات.

٢. فوائد التطبيقية

فوائد هذه البحوث، والمساهمة في مجال المراجع العلمية واللغوية المرتبطة، ولا سيما في المناطق ستيلستيك في القرآن التي تناقش الفن أو الأسلوب اللغة.

## هـ. منهج البحث

### ١. نوع البحث ومدخله

تستخدم الباحثة في هذا البحث المناهج الكيفي (Qualitative) اتجاها على البيئات الوصفية (Descriptive) من الكلمات المكتوبة من لسان الشخص المبحوث.<sup>١٤</sup> قال مولونج (Moleong) أن المنهج الوصفي هو البحث الذي بيانه تصدر بشكل الكلمات أو العبارات أو الصورة لا بشكل العدد أو الأرقام.<sup>١٥</sup>

الباحثة هذا البحث تستخدم المدخل ستيلستيكي وهو التحليل اللغوي لأن هذا البحث تركز في الأسلوب (style) اللغة. طريقة الاداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه أولنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية.

### ٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث يتكون على مصدرين وهما :

أ. المصدر الأساسي (data primer)

المصدر الأساسي هو المصدر الذي يجعل ويقدم من المصدر الأولى.<sup>١٦</sup>

فالمصدر الأساسي في هذا البحث هو القرآن خاصة سورة المرسلات.

ب. المصدر الثانوي (data sekunder)

إن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون على مصدرين وهما:

المصدر الأساسي والمصدر الثانوي.<sup>١٧</sup> المصدر الأساسي هو القرآن الكريم. والمصدر

الثانوي هو العلوم اللغوية وتفسير القرآن والكتب العربية التي تتعلق بها.

<sup>١٤</sup> مترجم من ٣٠ hal: Lexy J Moleong, ٢٠٠٧, *Pengantar metode kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya,)

<sup>١٥</sup> مترجم من ١١, Lexy J. Moleong, *Pengantar Kualitatif Edisi Revisi* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٩),

<sup>١٦</sup> مترجم من ٣١, Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman Penulisan Skripsi* (Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya),

<sup>١٧</sup> مترجم من Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman Penulisan Skripsi* (Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya) hal ٣١

### ٣. طريقة جمع البيانات

تستخدم الباحثة دراسة مكتبية (library research) وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة.<sup>١٨</sup> وتستخدم الباحثة لجميع البيانات هي طريقة الوثائق (Dokumenter Method) وهو طريقة لجميع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق من الكتاب أو الجرائد أو المجلات وغيرها.<sup>١٩</sup>

### ٤. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي تحليل ستيلستكية في الكتاب "ستيلستكي القرآن"، كما يلي:

- أ. قراءة سورة المرسلات.
- ب. بحث الأصوات في آخر الآيات من سورة المرسلات.
- ج. و بحث الأثر الأصوات في معاني الآيات السابقة.<sup>٢٠</sup>

### و. هيكل البحث

لتسهيل دراسة هذا البحث، تعطى الباحثة هيكلًا يتضمن مايلي:

الباب الأول :المقدمة، يحتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري يحتوي على تعريف اللغة ووظيفته وتعريف انسجام وأنواعه وتعريف ستيلستك وموضوعه وأصوات في قرآن.

---

<sup>١٨</sup> نيج سري مولياسيه، (لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولانامالك إبراهيم مانج ٢٠١٠) ٩٠ Hal  
<sup>١٩</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta : Rineka ٢٠٦,  
Cipta, ٢٠٠٢)  
<sup>٢٠</sup> ١٠٩-١١٠ Syihabuddin Qalyubi. *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LKiS, ٢٠٠٩)

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها تحتوى على الأصوات في آخر الآيات من سورة  
المرسلات و أغرض السورة ومقاصدها واسماء التوفيقي واسماء الإجهادي  
سورة المرسلات وفضائلها وأصوات في آخر سورة المرسلات وأثار  
الأصوات إلى معاني الآيات في سورة السابقة.  
الباب الرابع : الإختتام، يشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. لمحة عن سورة المرسلات

وفيما يلي سورة المرسلات آية ١-٥٠.

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشِيرَاتِ شَيْرًا ﴿٣﴾ فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا ﴿٤﴾ فَالْمَلَقَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِتَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أُقَاتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِيبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جَمَلَتٌ صُفْرًا ﴿٣٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ط جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُّوْاْ وَأَشْرَبُوْاْ هَنِيْءًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ  
 نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٤٤﴾ وَيَلُّوْاْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٥﴾ كُلُّوْاْ وَتَمَتَّعُوْا قَلِيْلًا اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ  
 ﴿٤٦﴾ وَيَلُّوْاْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اَرْكَبُوْا لَا يَرْكَعُوْنَ ﴿٤٨﴾ وَيَلُّوْاْ  
 يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٩﴾ فَبِآيٍ حٰدِثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٠﴾

Terjemahan :

١. Demi malaikat-malaikat yang diutus untuk membawa kebaikan,
٢. Dan (malaikat-malaikat) yang terbang dengan kencangnya,<sup>١</sup>
٣. Dan (malaikat-malaikat) yang menyebarkan (rahmat Tuhannya) dengan seluas-luasnya,<sup>٢</sup>
٤. Dan (malaikat-malaikat) yang membedakan (antara yang hak dan yang bathil) dengan sejelas-jelasnya,
٥. Dan (malaikat-malaikat) yang menyampaikan wahyu,
٦. Untuk menolak alasan-alasan atau memberi peringatan,
٧. Sesungguhnya apa yang dijanjikan kepadamu itu pasti terjadi.
٨. Maka apabila bintang-bintang telah dihapuskan,
٩. Dan apabila langit telah dibelah,
١٠. Dan apabila gunung-gunung telah dihancurkan menjadi debu,
١١. Dan apabila Rasul-rasul telah ditetapkan waktu (mereka).<sup>٣</sup>
١٢. (niscaya dikatakan kepada mereka:) "Sampai hari Apakah ditangguhkan (mengazab orang-orang kafir itu)?"
١٣. Sampai hari keputusan.
١٤. Dan tahukah kamu Apakah hari keputusan itu?
١٥. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.
١٦. Bukankah Kami telah membinasakan orang-orang yang dahulu?
١٧. Lalu Kami iringkan (azab Kami terhadap) mereka dengan (mengazab) orang-orang yang datang kemudian.
١٨. Demikianlah Kami berbuat terhadap orang-orang yang berdosa.
١٩. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.

<sup>١</sup>. Maksudnya: terbang untuk melaksanakan perintah Tuhannya.

<sup>٢</sup>. Di waktu Malaikat turun untuk membawa wahyu, sebagian ahli tafsir berpendapat, bahwa yang dimaksud dengan An naasyiraat ialah angin yang bertiup dengan membawa hujan.

<sup>٣</sup>. Maksudnya: waktu untuk berkumpul bersama-sama beserta umat mereka masing-masing.

٢٠. Bukankah Kami menciptakan kamu dari air yang hina?<sup>٤</sup>
٢١. Kemudian Kami letakkan Dia dalam tempat yang kokoh (rahim),
٢٢. Sampai waktu yang ditentukan,
٢٣. Lalu Kami tentukan (bentuknya), Maka Kami-lah Sebaik-baik yang menentukan.
٢٤. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.
٢٥. Bukankah Kami menjadikan bumi (tempat) berkumpul,
٢٦. Orang-orang hidup dan orang-orang mati?<sup>٥</sup>
٢٧. Dan Kami jadikan padanya gunung-gunung yang tinggi, dan Kami beri minum kamu dengan air tawar?
٢٨. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.
٢٩. (Dikatakan kepada mereka pada hari kiamat): "Pergilah kamu mendapatkan azab yang dahulunya kamu mendustakannya.
٣٠. Pergilah kamu mendapatkan naungan yang mempunyai tiga cabang,<sup>٦</sup>
٣١. Yang tidak melindungi dan tidak pula menolak nyala api neraka".
٣٢. Sesungguhnya neraka itu melontarkan bunga api sebesar dan setinggi istana.
٣٣. Seolah-olah ia iringan unta yang kuning.
٣٤. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.
٣٥. Ini adalah hari, yang mereka tidak dapat berbicara (pada hari itu),
٣٦. Dan tidak diizinkan kepada mereka minta uzur sehingga mereka (dapat) minta uzur.
٣٧. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.
٣٨. Ini adalah hari keputusan; (pada hari ini) Kami mengumpulkan kamu dan orang-orang terdahulu.
٣٩. Jika kamu mempunyai tipu daya, Maka lakukanlah tipu dayamu itu terhadap-Ku.
٤٠. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.
٤١. Sesungguhnya orang-orang yang bertakwa berada dalam naungan (yang teduh) dan (di sekitar) mata-mata air.
٤٢. Dan (mendapat) buah-buahan dari (macam-macam) yang mereka ingini.
٤٣. (Dikatakan kepada mereka): "Makan dan minumlah kamu dengan enak karena apa yang telah kamu kerjakan".
٤٤. Sesungguhnya Demikianlah Kami memberi Balasan kepada orang-orang yang berbuat baik.
٤٥. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.

---

<sup>٤</sup> . Yang dimaksud dengan air yang hina ialah air mani.

<sup>٥</sup> . Maksudnya: bumi mengumpulkan orang-orang hidup dipermukaannya dan orang-orang mati dalam perutnya.

<sup>٦</sup> . Yang dimaksud dengan naungan di sini bukanlah naungan untuk berteduh akan tetapi asap api neraka yang mempunyai tiga gejala, Yaitu di kanan, di kiri dan di atas. ini berarti bahwa azab itu mengepung orang-orang kafir dari segala penjuru.



٤٦. (Dikatakan kepada orang-orang kafir): "Makanlah dan bersenang-senanglah kamu (di dunia dalam waktu) yang pendek; Sesungguhnya kamu adalah orang-orang yang berdosa".

٤٧. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.

٤٨. Dan apabila dikatakan kepada mereka: "Rukuklah, niscaya mereka tidak mau ruku".<sup>٧</sup>

٤٩. Kecelakaan yang besarlah pada hari itu bagi orang-orang yang mendustakan.

٥٠. Maka kepada Perkataan Apakah sesudah Al Quran ini mereka akan beriman?

سبب النزول في آية ٤٨: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ : أخرجه ابن المنذر عن عن مجاهد في قوله: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ قال: نزلت في ثقيف، امتنعوا من الصلاة، فنزل ذلك فيهم. وقال مقاتل: قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ((أسلموا)) وأمرهم بالصلاة، فقالوا: لا ننحنى فإنها مسؤبة علينا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود)).<sup>٨</sup>

## (١). أغراض السورة ومقاصدها :

افتحت السورة بالقسم بالرياح والملائكة على وقوع البعث ووصف مشاهد القيامة، كما تعرضت إلى مصارع الغابرين وإلى سنن الله في المكذبين، كما وصفت النشأة الأولى، وما تشير إليه من تقدير وتدبير، ووصفت حال المكذبين بيوم القيامة وما يلقونه من تقرير وتانيب وعقاب ونكال، ووصفت نعيم المتقين وطعامهم وشرابهم وتكريمهم.

وختمت السورة بتقرير الكفار وتوبيخهم بسبب امتناعهم عن الإيمان والاستجابة لآيات القرآن.<sup>٩</sup>

## (٢). اسمها التوفيقي سورة المرسلات

المرسلات : اسم مفعول، والمرسل: اسم فاعل، وهو الله تعالى. واختلاف في المرسلات فمنهم من قال: الملائكة، ومنهم من قال: الرياح.

<sup>٧</sup> . Sebagian ahli tafsir mengatakan, bahwa yang dimaksud dengan rukuk di sini ialah tunduk kepada perintah Allah; sebagian yang lainnya mengatakan, Maksudnya ialah shalat.

<sup>٨</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق: دار الفكر، دون السنة)، ٣٥٩  
<sup>٩</sup> منيرة محمد ناصر الروسري، أسماء سورة القرآن وفضائلها (بيروت: دار ابن الجوزي، دون السنة)، ٥٠٣

واشتهرت تسمية هذه السورة باسم (سورة المرسلات) وقد وردا في كلام

- فعن أنس عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها قالت: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعدها صلاة حتى قبض صلى الله عليه وسلم).

- وعن ابن مسعود رضي الله عنه: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ النظائر السورتين في ركعة (الرحمن والنجم في ركعة) ثم قال: (وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة)). فذكر ابن مسعود اسم السورة بدون واو القسم، لأن الواو التي في كلامه واو العطف وليست واو القسم.

وكتبت في المصاحف باسم (المرسلات)، وكذلك كتب التفسير وفي صحيح البخاري.

وفي فضائل ابن الضريس عدّ السور التي نزلت بمكة فذكرها باسم (المرسلات).

وفي دليل البيهقي في عدّ السور التي نزلت بمكة فذكرها باسم (المرسلات)، كما سميت السورة بإضافة واو القسم إليها كما عنون لها الطبري في تفسيره. ووردت في كلام بعض أهل السلف. فعن عبد العزيز ابن قيس قال: (سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا (المرسلات) و (عم يتساءلون)).<sup>10</sup>

وما اشتملت عليه السورة: محور هذه السورة المكية الكلام على البعث وأحوال الآخرة، فهي كسائر السورة المكية متعلقة بأمر العقيدة، فذكر فيها القسم على وقوع البعث، ثم بيان مقدماته، ثم إيراد بعض دلائل القدرة والوحدانية، وتلاهل وصف بعض الأمور الغيبية وأحوال الكفار والمؤمنين في عالم الآخرة، ولوم الكفار على بعض أعمالهم.<sup>11</sup>

### ٣. أسماؤها الاجتهادية

الاسم الأول : سورة (المرسلات عرفاً)

العرف: ضدّ التّكر، يقال: أولاه عرفاً أي معروفاً. وقوله عزّوجلّ: **وَأَلْمَرَسَلَتِ عُرْفًا** ①.

<sup>10</sup> منيرة محمد ناصر الروسري، المرجع السابق، ٥٠٣-٥٠٥.  
<sup>11</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٣٣٥-٣٣٦.

قال بعض المفسرين فيها: إنها أرسلت بالعرف والإحسان، وقيل: الملائكة أرسلوا للمعروف والأحسان، والعرف والعارف والمعروف: هو كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه، وقيل: هي الملائكة أرسلت متتابعة، يقال: هو مستعار من عرف الفرس أي يتتابعون كعرف الفرس.

وسميت هذه السورة في عهد الصحابة، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار، وقد أنزلت عليه (المرسلات عرفاً)، فنحن نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية، قال: ((اقتلوها)) فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا، قال الله عنهما (أن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها سمعته وهو يقرأ (المرسلات عرفاً) فقالت: يا بني لقد ذكرتني بقرائك هذه السورة إنها آخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب).

وجه التسمية: سميت السورة بأول جملة فيها قوله تعالى: (وَأَلْمَرَّسَلَتِ عُرْفًا ﴿١٦٦﴾).

الاسم الثاني: سورة العرف

سمها بهذا الاسم الثعلبي كما عنون لها في تفسيره، وكما عنون لها البقاعي.

وذكر الخناجي وسعد الله الشهير بسعيد في حاشيته على البيضاوي كما في التحرير أنها تسمى (سورة العرف) ولم يسنداه.

ووقع هذا الاسم في تفسير الألوسي، والقاسمي.

ولعلمهم سموها بلفظه وقع في أولها وهو مأخوذ من قوله: (عرفاً).

وقد جاء هذا اللفظ في سورة الأعراف في قوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ

عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٦٦﴾).

وهذا الاسم والذي قبله هما اسمان اجتهاديان لم يثبتا عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر

صحيح. ١٢

## ب. فضائل قراءة سورة المرسلات

أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله عليه وسلم في غار بمنى، إذا نزلت عليه (وَأَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) فإنه ليتلوها، وإني لأتقأها من فيه، وإن فاه لرطب بها، إذ وثبت علينا حية، فقال النبي: (اقتلوها) فابتدرناها، فذهبت، فقال النبي: (وقيت شرّكم، كما وقيتم شرّها).

وأخرج أحمد عن ابن عباس عن أمه: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً. وفي رواية مالك والشيخين في الصحيحين عن ابن عباس: أن أم الفضل سمعته يقرأ (وَأَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) فقالت: يا بني أذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب.<sup>١٣</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه، يارسول الله قد شبت، قال: (شيبتي هود والواقعة، والمرسلات، و (عمّ يتساءلون))، و (إذا الشمس كورت)).<sup>١٤</sup>

## ج. انسجام الأصوات في آخر الآيات من سورة المرسلات

١. الجناس الصوتي

في آيات ١-٦

وَأَلْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْعَصِفْتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّدِيرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا ﴿٤﴾  
فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُدْرًا ﴿٦﴾

<sup>١٣</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٣٣٧-٣٣٦

<sup>١٤</sup> منيرة محمد ناصر الروسي، المرجع السابق، ٥٠٧

وفي آيات ٢٥-٢٧

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ شِمِخْتٍ  
وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾

في أواخر الآيات السابقة نجد الجناس الصوتي تكرار الصوائت المتساوية. وأثر صوت "a" في الشعور أشدّ تأثير حتى كان صوت "a" يسيطر الكلمات اوتومتية. اختيار الشعر مثل هذا من تسليية إلى الرسول وله جذبة خاص لمن يستمعه. وكذلك سميت تلك الآيات السجع المطرف هي السواء من أجل حرفه لاوزنه في الكلمة "عُرفاً، عَصفاً، ذِكراً، نُذراً" و "كفاتاً، أمواتاً، فراتاً".

٢. السجع الرائع

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا  
الرُّسُلُ أُقِيتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُحِلَّتْ ﴿١٢﴾

توجد في الآيات السابقة السجع الرائع لأنّ في آيات ٨-١٢ نجد تكرار الأصوات في اللفظ مقربة، مثل صوت "(طمست)، (فرجت)، (نسفت)، (عقّت)، (عجّلت)" لانسجام الصوائت في آخر الآيات. وكذلك سميت تلك الآيات السجع الرائع، هي التي كانت أواخر الكلمات ملائمة.

٣. السجع

لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾

توجد في الآيات السابقة السجع لأنّ في أواخر الآيات السابقة نجد تكرار في كلمتين "الفصل" لانسجام الصوائت في آخر الآيات و توافق الفاصلتين نثراً في الحرف.

٤. الجناس استهلالي

في آيات ١٦-١٨

أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾

في آيات ٣٠-٣١

أَلَمْ خَلَقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٣٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٣١﴾

في أواخر الآيات السابقة نجد الجناس استهلالي هو الأسلوب اللغوي بتكرير الصوامت المتساوية. كانت اختيار الأصوات "ن" (آخر صوت الحرف "النون") في كلمة "الأولين، الآخرين، المجرمين" و كلمة "مهين، مكين" في آيات ٣٠-٣١. اختيار ذلك الشعر لا يخلل المعنى. كما المذكور، اختيار اللفظ أو أصوات وكلمة لمساعدة المعنى، أما أثر اختيار اللفظ مع ترتيب الآيات يبين في الفصل سياسة القواعد.<sup>١٥</sup>

٥. السجع المتوازي

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

في آخر الآيتين ٣٥-٣٦ نجد بديع اللغة، وهي كليهما من الكلمات مع القافية ووزنها، وكلمة أخرى تختلف بكلمة غيره. وفي آخر الآيتين ٤٢-٤٣ نجد أيضا روع اللغة كليهما من الكلمات مع القافية ووزنها باسم المضارع "يَشْتَهُونَ، تَعْمَلُونَ"

<sup>١٥</sup> شهاب الدين القليوبي، المرجع السابق، ١٠٩

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾  
فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ ﴿٢٣﴾

علاقة في كل آيات بحرف "الفاء/ lalu kemudian". وكانت الكلمات الإضافيات والإعبارات المترتبة تتصل بين كل منها بحرف الشرط.

٧ . الطباق

أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٤﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٢٥﴾ لَا  
ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ ﴿٢٦﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ ﴿٢٧﴾ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴿٢٨﴾

توجد في الآيات السابقة الطباق في الآيات السابقة تجدد ضد الكلمتين وهي "أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ" و "أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ". ويتكوّن من قسمين سواء في كلمة إضافية أو عبارة يتوازن بينهما وكيلهما معائدتان. ولكنه ينعكس تركيب الكلمات الإضافية أو العبارة لتقابلان مع آخر منهما.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

في أواخر الآيات السابقة تكرار اللفظ "وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ" في الآية ١٥ يبين وقوع يوم القيامة حتماً ووقته وعلامته. وفي الآيات ٢٤، ١٩، ٢٨ يبين تخويف الكفار وتحذيرهم من الكفر. و أنواع ثلاثة أخرى من وجوه تخويف الكفار كيفية عذابهم في الآخرة يبين في الآيات ٤٠، ٣٧، ٣٤. وفي الآيات ٤٩، ٤٧، ٤٥ يبين الأنواع الباقية من تحديد الكفار وتعذيبهم.

عمّا أغراض التكرار اللفظ "وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ" يبين المخلوقات المذكورة في آية النظر مع الوقاع التي تقع في اليوم القيامة المبدو (بضياء نور نجوم بعدد تسعة). إذا كان كل النظر أو أيمن

ووقعة علّقت بالإنظار، فالقصد ذلك مزية انظار واحد، فهذه تستفاد لتأكيد آيات الأخرى المتشابهات.

#### د. آثار الأصوات في معانى الآيات السابقة

أ). وقوع يوم القيامة حتماً ووقته وعلامته.

وَأَلْمُرْسَلَتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصِيفَتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشِيرَتِ نَشْرًا ﴿٣﴾

أظهر أنها الرياح المتتابعة كعرف الفرس : وهو الشعر المتتابع على الرقبة، وقيل: إنها الملائكة المرسلة للمعروف والإحسان. والرياح الشديدة. والأظهر أنها أيضا الرياح التي تنشر المطر، أو تنشر السحاب في أفاق السماء، كما يشاء الرب عز وجل، وقيل: إنها الملائكة الموكلون بالسحب يسوقونها حيث يشاء الله تعالى لنشر المطر وإحياء الأرض.

فَالْفَرَقَتِ فَرَقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾

أي الملائكة التي تنزل بالوحي إلى الأنبياء والرسل، لتفرّق بين الحق والباطل، والحلال والحرام، وتلقي بالعلم والحكمة إلى الانبياء، للإعذار والإنذار، الإعذار من الله للعباد لئلا يبقى لهم حجة عند الله، والإنذار من الله تعالى للناس بالنقمة والعذاب إذا لم يؤمنوا.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا  
الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا  
أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

أي جواب القسم، أي إن الذي توعدون به ياكفار مكة وأشباهكم من مجيء القيامة والبعث والعذاب كائن لا محالة. (طُمِسَتْ) محقت وذهب نورها. (فُرِجَتْ) شقت وصدعت. (أُقِيتَتْ) جمعت لوقت. وعين لها وقت تحضر فيه للشهادة على الامم بالتبليغ، قال الزمخشري: والوجه أن يكون معنى (وقت) بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره وهو يوم القيامة. "لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ" أي يقال: لأي يوم



أخّرت وأمهلت للشهادة على الأمم بالتبليغ، وهذا القول تعظيم لليوم، وتعجيب من هوله. "لِيَوْمِ  
 الْفَصْلِ" بيان ليوم التأجيل، وهو اليوم الذي يفصل فيه بين الخلائق بالأعمالهم: إما إلى الجنة، وإما  
 إلى النار. "وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ" تهويل لشأنه، والمعنى: ومن أين تعلم كنهه ولم تر مثله؟ "  
 وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ" بذلك، وهذا وعيد لهم، والويل: العذاب والخزي. وويل في الأصل:  
 مصدر منصوب بإضمار فعل، عدل به إلى الرفع، للدلالة على ثبات الهلاك للمدعو عليه، و  
 (يَوْمَئِذٍ) ظرفه، أو صفته.

(ب). تخويف الكفار وتحذيرهم من الكفر.

أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾  
 وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

و كقوم نوح وعاد وثمود، وقرئ (هلك) لامن هلكه بمعنى أهلكه. "ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ"  
 أي ثم نحن نتبعهم نظراءهم ككفار مكة، وقرئ بجزم الفعل، عطفاً على (نُهْلِكِ) فيكون المراد من  
 (الْآخِرِينَ) المتأخرين من المهلكين، كأقوام لوط وشعيب وموسى عليهم السلام. "كَذَلِكَ نَفْعَلُ  
 بِالْمُجْرِمِينَ" أي مثل ذلك الفعل نفعل بالمجرمين أي بكل من أجرم. "وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ"  
 بآيات الله وأنبيائه، والتكرار للتأكيد، أو إن الويل الأول لعذاب الآخرة، وهذا للإهلاك في الدنيا.

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾  
 فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾  
 أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾

و "مَاءٍ مَّهِينٍ" من نطفة مدرة ذليلة، أو من ماء ضعيف، وهو المنى. "فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ" ﴿٢١﴾  
 أي مستقر حريز حصين، وهو الرحيم. "إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ" إلى زمان معلوم، أو إلى مقدار معلوم من

الوقت، وهو وقت الولادة، قدره الله تعالى. "فَقَدَرْنَا" على تصويرة وحلقه. "فَنِعَمَ الْقَدَرُونَ" نحن. "وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ" بقدرتنا على ذلك، أو على الإعادة. "كِفَاً" ضامة جامعة، من كفت الشيء: إذا ضمه وجمعه. "أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتٌ" الأحياء: ما ينبت، والأموات: ما لا ينبت. "رَوَّسِي شَمِخَتٍ" جبالا مرتفعة. "مَاءً فُرَاتًا" عذاباً.

(ت). أنواع ثلاثة أخرى من وجوه تخويف الكفار كيفية عذابهم في الآخرة.

أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٢٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٢١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٢٢﴾ كَأَنَّهُ جُمَلَتْ صُفْرٌ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُؤَدُّنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿٢٨﴾ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٩﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٠﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣١﴾

أَنْطَلِقُوا فِي قِرَاءَةِ (انطلقوا) إختياراً عن امتثالهم للأمر اضطراراً. "إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ" ظل دخان جهنم، إذا ارتفع افترق ثلاث فِرَق، لعظمه، والشعب: الفروع. "لَا ظَلِيلٍ" لاوقاية فيه من حرّ ذلك اليوم، وهو تهكم بهم، وردّ لما أوهم لفظ الظل. "وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ" لا يفيدهم من حرّ اللهب شيئاً، واللهب: شعله النار. "إِنَّهَا" أي النار. "بِشَرِّرٍ" ما تطاير من النار، جمع شرارة. "كَالْقَصْرِ" كالبناء الكبير المشيد في عظمه وارتفاعه. "جُمَلَتْ" جمع جمل، وقرئ: جمالات: جمع الجمع. "صُفْرٌ" في الهيئة واللون، وقيل: سود، فإن سواد الإبل يضرب إلى الصفرة، والأول تشبيه في العظم وارتفاعه واللون، والكثرة والتتابع والاختلاط وسرعة الحركة. "هَذَا يَوْمٌ" أي يوم القيامة، وقرئ: يوماً، أي هذا المذكورة واقع يومئذ. "لَا يَنْطِقُونَ" فيه بشيء يستحق الذكر، فإن النطق بما لا ينفع كلا نطق. "وَالْأُولَىٰ" من المكذبين قبلكم، فتحاسبون وتعذبون جميعاً. "فَإِنْ

كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكَيْدُونَ " أي إن كان لكم حيلة في دفع العذاب عنكم، فافعلوها واحتالوا علي. وهذا تقرير لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا، وإظهار لعجزهم. " وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ " عذاب يوم القيامة لمن كذب بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، إذ لا حيلة لهم في التخلص من العذاب. (ث). الأنواع الباقية من تهديد الكفار وتعذيبهم.

### إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

أي إن المؤمنين المتقين من الشرك، الذين هم في مقابلة المكذبين، هم في ظلال وارفة تحت أشجار متكاثفة في الجنة، إذ لا شمس يظل من حرها، وعيون - أي انما - نابعة بالماء، ويتمتعون بفواكه مما يشتهون، فهم مستقرون في أنواع الترفة. وفيه دلالة على أن نعم الجنة بحسب الرغبة والميل، بخلاف الدنيا تكون بحسب ما يجد الناس في الاغلب. والفرق بين الظل والفيء: أن الظل أعم من الفيء، فيقال: ظل الليل وظل الجنة وظل الجدار، أما الفيء: فهو ما زالت عنه الشمس.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٣﴾ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾

"كُلُوا وَاشْرَبُوا" أي يقال لهم ذلك. "بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" من الطاعة. "إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" أي كما جزينا المتقين نجزي المحسنين. "كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ" أي يقال للكفار في الدنيا تهديداً لهم: كلوا ما شئتم في الدنيا، وتمتعوا بنعيمها مدة قليلة من الزمان يعقبها الموت، ثم تناولون عقابكم ومنتقم منكم على كفركم وتكذيبكم لرسلنا، فإنكم مشركون بالله، لاتستحقون الإنعام زالتكم. " وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ " حيث عرضوا أنفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ

بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

" ارْكَعُوا " صلوا. " لَا يَرْكَعُونَ " لا يصلون. واستدل به على أن الأمر للإيجاب، وأن

الكفار مخاطبون بالفروع. " فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ " أي بأي كلام يصدقون إذا لم

يصدقوا بهذا القرآن؟ فهو معجز في ذاته، مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الكريمة، ولا يمكن إيمانهم بعدئذ بغيره من كتب الله، بعد تكذيبهم به.

## الباب الثاني

### البحث النظري

#### أ. تعريف اللغة ووظيفته

(١). مفهوم اللغة

يختلف تأليف كتب تعليم اللغات باختلاف نظرة مؤلفيها للغة، وتصورهم لوظائفها وعند الحديث عن الأسس اللغوية في تصميم المناهج، أو إعداد المواد التعليمية، أو تأليف الكتب يقف تعريف اللغة في مكانة خاصة. إذ إن هذا التعريف موجه للمشتغلين بالمناهج، والمواد التعليمية، سواء في اختيار المادة المرغوب في تدريسها، أو المهارات المطلوب تنميتها، أو الطريقة التي يقدم بها هذا كله.

وإذا كان هذا يصدق على مداخل تعليم اللغات بشكل عام، فهو أصدق عند الحديث عن تعليم اللغة اتصالياً، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : ما موقع عملية الاتصال من المفاهيم والتعريفات الخاصة باللغة ؟ إلى أي مدى يدرك أصحاب هذه التعريفات الجانب الاتصالي ؟ ثم ما موقع الوظيفة الاتصالية من الوظائف المختلفة للغة ؟

ونستعرض أولاً بعض التعريفات الشائعة للغة سواء في الثقافة العربية أو الغربية موضحين موقع عملية الاتصال منها.<sup>١</sup>

١. تعريف ابن جني: باب القول على اللغة وما هي : " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ويعلق الدكتور محمود فهمي حجازي على هذا قائلاً : هذا تعريف دقيق، يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أي ضاً أنها

<sup>١</sup> http://www. = ماهو الطبيعة الصوتية للغة

تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.<sup>٢</sup>

٢. تعريف سايبير : يقول إدوارد سايبير : ١٩٢١ E. Sapir

وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سايبير إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع.

٣. تعريف تراجر : يقول تراجر : ١٩٤٩ G. Trager

اللغة هنا نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية، يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم.

التفاعل هنا هو الهدف، والتفاعل كما نعلم درجة أعلى من الاتصال. فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر، فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية، يعني درجة أكبر من الاتصال ويتعدى حدوده.

٤. تعريف اللغوي السويسري (دى سوسير) :

نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته.<sup>٣</sup>

٥. تعريف روى.سى. هجمان :

"اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما".<sup>٤</sup>

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن الوقوف على أهم الملامح المميزة للغة ، وهي خمسة أنواع :

<sup>٢</sup> أبو خلدون ساطع الحصري : اللغة والأدب وعلاقتها بالقومية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥

<sup>٣</sup> De Saussure: CCourses in General Linguistics PP. ١٠- ١٥.

<sup>٤</sup> انظر : روى.سى. هجمان : اللغة والحياة الطبيعية البشرية ترجمة : د.داود حلمى أحمد السيد (مقدمة المترجم):ص ١٥

## ١. الطبيعة الصوتية للغة

من الحقائق الأساسية التي أكدها علم اللغة الحديثة : الطبيعة الصوتية للغة، فالصوت اللغوي هو الصورة الحية للغة. وبشأن اللغة العربية فلقد كان للقدماء بصر باللغة وحسّ مرهف، فقد أدركوا الحقيقة الصوتية للغة، ونلمح ذلك واضحاً من تعريف ابن جني السابق " حدّ اللغة أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم".<sup>٥</sup>

ولما كانت اللغة ظاهرة إنسانية، فالأصوات المقصودة هنا هي الصوت اللغوي حيث يصدر من الإنسان نوعان من الأصوات:

أ. صوت غريزي فطري كالبكاء والضحك.

ب. صوت عرفي اصطلاحي مكتسب وهو الصوت اللغوي.

فالطفل ينزل من بطن أمه يبكي بفطرته لا يحتاج لأحد ان يعلمه لبكاء أو الضحك بينما يحتاج إلى تعلم أصوات اللغة حسب لغة الجماعة التي ولد فيها.

ولقد جاء القرآن الكريم بالصورة الصوتية المثلى لما كانت عليه اللغة العربية في العصر الجاهلي ، وظلمت هذه الصورة تنتقل بالرواية الشفوية حتى العصر الحاضر بمستوى من الدقة لم يحظ به نص لغوي آخر مما أدى استقرار أصوات اللغة العربية إلى حد الكبير، وأصبح التطور الصوتي ضئيلاً إذا ما قرون بالتطور الصوتي الذي لحق باللغات الأخرى.<sup>٦</sup>

يضاف إلى هذا أن للصوت في اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم قيمة فنية فضلاً عن المعايير الدقيقة والضوابط المحددة لهذا الصوت.

حيث وضعوا معايير لسرعة نطق الصوت اللغوي، فصنفوا تلاوة آيات القرآن الكريم من الناحية الصوتية باعتبار الزمن المستغرق في النطق إلى مستويات :

١- التحقيق

٢- الحدر

<sup>٥</sup> محمد داود. العربية وعلم اللغة الحديث. ٢٠٠١، ص ٤٥.  
<sup>٦</sup> المرجع النفس. ص،

٣- الترتيل

٤- التدوي

## ٢. الطبيعة الاجتماعية للغة

المدرسة الاجتماعية التي ركزت على الطبيعة الاجتماعية للغة، فاللغة مرآة المجتمع تربط بالجماعة ف تقدمها وتخلفها أي أن اللغة تتأثر بأهلها ففي قوتهم قوة لها وفي ضعفهم ضعف لها. أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار ونقل الخبرات الإنسانية، وأن الإنسان لا يستطيع التفكير بدون اللغة.<sup>٧</sup>

## ٣. اللغة متغيرة

ترتبط اللغة باستمع ارتباطا وثيقا، فهي المرآة التي تعكس كل مظاهر التعبير والتحويل في استمع: رقا كان أو انحطاطا، تحضرا كان أو تخلفا... لذا كان التغير جارية في سائر اللغات الحية وإن اختلفت نسبته.

ويقع التغير اللغوي في المستويات اللغوية كلها: من أصوات وصرف و تراكيب ودلالة، ويدرس كل في باب، ويهتم الباحثون بدراسة دوافع وأسباب هذا التغير ومظاهرة ونتاجه... الخ.

ومن أمثلة على هذا التغير:

(١) التغير الصوتي : وهو التغير الذي يقع في مستوى الصوت المفرد (الحرف) أو الحركة،

ومن أمثلته التغير الصوتي للأصوات الأسنانية في الفصحى في مصر "ذ ث ظ":

ذ - ز، في مثل / ذكر: زكر

ث - س، مثل / ثمّ : سمّ

ظ - إلى صوت بين الظاء والزاي المفخمة

<sup>٧</sup> محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (دار غريب: القاهرة. دون سنة) ص: ٤٩



(٢) التغير الصرفي: وهو التغير الذي يقع في مستوى الكلمة، ومن أمثلته:  
اسم الفاعل ممن الفعل قرأ: قارئ، لكن المعاصرين ينطقونه: مديون ومما ينبغي أن  
يشار إليه هنا الخلط الواضح في ضبط عين المضارع، فلا يهتم في حديثة ولا يراعيها  
إلا قليل.<sup>٨</sup>

(٣) التغير التراكيبي: وهو التغير الذي يقع في مستوى الجملة:  
وله وجوه كثيرة وأنماط متباينة، فقد لا يمكن التغير فيه خروجاً عن قواعد اللغة  
العربية، ولكن المعنى المعبر عنه هذا التراكيبي أو معنى مستحدث.<sup>٩</sup>

#### ٤. اللغة مكتسبة

لا يولد الإنسان متكلماً بفطرته، بل يكتسب لغة يستمع الذي نشأ فيه، فمن نشأ في  
مجتمع عربي يكتسب العربية، ومن نشأ في مجتمع إنجليزي يكتسب الإنجليزية وهكذا.

وهنا جانبان أساسيان لعملية اكتساب اللغة عند الإنسان، هما:

#### (١) الجانب الفطري (الإرادي)

وهو القدرة الذهنية، ويطلق عليها (الملكة اللغوية)، ومعنى بالقدرة التي أودعها الله  
الإنسان فجعلته مهياً لاكتساب اللغة، فجعل له أعضاء النطق والسمع، سواء في  
ذلك ما كان ظاهراً مباشراً منها كالحنجرة واللسان والشففتين للنطق، ولأذنين  
للسمع.. الخ، أو ما كان غير ظاهر كالأجزاء المسؤولة عن النطق في المخرج  
والأعصاب، ونحو ذلك، ووجود هذا الجانب أساسي ومهم في العملية اللغوية.<sup>١٠</sup>

#### (٢) الجانب المكتسبة

وهو جانب مرتبط بالبيئة، حيث يكتسب الطفل لغة من نشأ بينهم، فمن نشأ بين  
عرب يتحدث العربية، ومن نشأ بين أهل الإنجليزية يتحدث الإنجليزية. وهكذا،  
ويدخل جانباً لتقليد بقدر كبير في عملية الاكتساب، حيث يتم اكتساب اللغة من

<sup>٨</sup> المرجع النفس، ص ٥٣

<sup>٩</sup> المرجع النفس، ص ٦٦

<sup>١٠</sup> المرجع النفس، ص ٥٧

الجماعة اللغوية بكل سمات وملامح الواقع اللغوي لهذه الجماعة من صحة أو خطأ، وما بينهما من درجات التفاوت والباين.

٥. اللغة نسق

لكل لغة نسقها الخاص على المستوى الصوتي والصرفي والتراكي والدلالي فعلي المستوى الصوتي: نجد أن هناك تبايناً واضحاً بين أصوات كل لغة زأخرى فلكل لغة نسقها الصوتي الخاص، من نطق كل صوت (فونيم) بصورة محددة، بالإضافة إلى وجود صور صوتية للصوت الواحد (فونيم)، مثل التفخيم والترقيق في العربية ودرجات بما لبمختلفة للصوت الواحد.<sup>١١</sup>

ومن الأمثلة الواضحة على ذلك الصور الصوتية الخاصة بدرجات التفخيم لصوت الخاء في العربية على النحو التالي:

١. خا (خالدين) مفتوح وبعده ألف ، (أعلى درجات التفخيم)
  ٢. خ (خير) مفتوح وليس بعده ألف، (الدرجة الثانية)
  ٣. خُ (خُلود) مضموم، (الدرجة الثالثة)
  ٤. خُ (اخبارها) ساكن، (الدرجة الرابعة)
  ٥. خ (خيانة) مكسور، (أدنى الدرجة)
- والفوق بين صورتين صوتيتين لصوت واحد بين التفخيم والترقيق على نحو ما نجد في حرف الراء في العربية.

١. (ر) مفخم، كما في كلمة رَبِّ

٢. (ر) مرفق، كما في كلمة رِجال

(٢). وظيفة اللغة

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة، يجعلها هاليداي Halliday في سبع وظائف أساسية هي :

<sup>١١</sup> المرجع النفس، ص ٥٨

١ . الوظيفة النفعية : Instrumental function

ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل : الطعام، والشراب.  
ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا أريد" I want .

٢ . الوظيفة التنظيمية : Regulatory function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم.  
ويلخصها هاليداي في عبارة "افعل كما أطلب منك" Do as I tell you .

٣ . الوظيفة التفاعلية : Interactional function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين.  
ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت" Me and you .

٤ . الوظيفة الشخصية : Personal function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، وأفكاره. ويلخصها  
هاليداي في عبارة "إنني قادم" I come Here .

٥ . الوظيفة الاستكشافية : Heuristic function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، والرغبة في  
التعلم منها. ويلخصها هاليداي في عبارة "أخبرني عن السبب" Tell me why .

٦ . الوظيفة التخيلية : Imaginative function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخیلات، وتصورات من إبداع الفرد،  
وإن لم تتطابق مع الواقع. ويلخصها هاليداي في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي" Let  
.us Pretend

٧. الوظيفة البيانية : Representational function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات، وتوصيلها للآخرين.  
ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك به" "I have got something (to tell you).

٨. وظيفة التلاعب باللغة : Play function

ويقصد بها اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى، ومحاولة استغلال كل إمكانات النظام اللغوي. وتلخصها وليجا ريفرز في عبارة " Billy Pilly".

٩. الوظيفة الشعائرية : Ritual function

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها.  
ويلخصها هاليداي في عبارة "كيف حالك؟" "How do you?"

## ب. تعريف انسجام وأنواعه

(١). تعريف انسجام

الانسجام في اللغة هو ضم الشيء إلى الشيء، و في الاصطلاح هو مجموع الآليات أو العمليات الظاهرة والخفية التي تجعل قارئ خطاب ما قادرا على فهمه وتأويله.

ببساطة أنت حين تقرأ نصا ما تتوصل إلى فهم بنيته ومضامينه وكل خلفياته والأطر المنظمة له، إذا وصلت إلى هذه النقطة من الفهم فاعلم أنك وظفت آليات الانسجام، السؤال المطروح الآن ماهي هذه الآليات أو العلاقات.

لتحديد العلاقات الخاصة بالانسجام ننطلق من الفرضيتين التاليتين:

١- الخطاب - كل خطاب- لا يملك مقومات انسجامه في ذاته، القارئ هو الذي

يمتلك هذه الآليات. (لاحظ عزيزي القارئ كم نحن مهمين-أنا وأنت )

٢- كل خطاب قابل للفهم فهو خطاب منسجم والعكس صحيح.

مبادئ الانسجام:

١- السياق وخصائصه: مثلا تحديد الفترة التاريخية لظهور كتاب ما ييسر فهمه بشكل أفضل، لا تحاول أن تنتقد شاعرا قديما معتمدا رؤية إنسان معاصر ، فلكل عصر خصائصه.

٢- مبدأ التأويل المحلي: تأويل النص أو جزء منه لا ينبغي أن يكون جزئيا أي لا نأخذ من النص ما يهم قراءتي وأترك ما لا ينسجم مع هذه القراءة، إذا فعلت هذا فإن تأويلي للظاهرة المدروسة لا يكون صحيحا. انظر إلى تأويل النويهي حينما تحدث عن علماء النفس المحدثين وموقفهم من النفس الإنسانية، فقد ربط النويهي كلام العلماء بشخصية ابن الرومي متناسيا السياق الزمني والاجتماعي المحلي للشخصية المدروسة.

٣- مبدأ التشابه: كثيرا ما ترى أن الفكرة الواحدة قد تكون مشتركة بين أبناء عصر واحد، العقاد والنويهي على سبيل المثال يشتركان في كثير من النقط بالنسبة إلى ابن لرومي نظرا لخصائص الفترة التي عاشا فيها، لكن رؤيتنا نحن لابن الرومي مختلفة نظرا لتطور الدراسات النفسية .

٤- مبدأ التغميض: ويقصد به الموضوع الرئيسي / [النواة الرئيسية] الذي يتمحور حوله الخطاب المدروس.

عمليات الانسجام:

المعرفة الخلفية: لتكون قارئاً جيداً أو محترفاً عليك أن تكون ملماً بالخلفيات التي تؤطر النص، هذه الخلفيات قد تكون سياسية أو دينية أو اجتماعية، قد تتعجب من بعض آراء طه حسين -على سبيل المثال- من النصوص الدينية أو القرآن، لكن عليك دائما أن

تستحضر الصراعات السياسية والثقافية التي عاشها طه حسين إذا أردت أن تفهم خطابه فهما جيدا.

قد نستغرب سجن بعض الأئمة المشهورين في العصر العباسي، لكن عليك أن تقرأ- وأن تكون ذكيا - الصراع السياسي آنذاك.

قد تستغرب من تطرف ابن الرومي في بعض نصوصه لكن لا تنس أنه كان يعيش ظروفًا اجتماعية قاسية.

قراءة هذه الخلفيات تسمى بالأطر أي البنيات المتحركة في فكر أو موقف ما.

المدونات: هي الطريقة العلمية أو النمطية التي يعتمدها العقل في الاستدلال على صحة فرضية ما. الانتقال من عنصر إلى عنصر، بناء نص منسجم مبني على درجة مقبولة ومعقولة للإقناع.

الخطاطات: تصميم محكم يمدنا بطريقة لتفسير وتأويل خطاب ما، تذكر ما يلي:

الانسجام أعمق من الاتساق، لأنه يتطلب من المتلقي البحث في العلاقات الفية التي عادة لا تكشف عن نفسها ببساطة في حين الاتساق يتعامل مع العلاقات الظاهرة أي اللغوية الشكلية.<sup>١٢</sup>

(٢). أنواع انسجام

علاقة الصوتية بالآثار منه قد قام به اللغة من العرب. تلك الآثار يقتدي إلى ترتيب الحروف وتغيير معنى. إختيار اللفظ في القرآن والاندماج بين الحروف الساكنة والمتحركة هو متناغم جدا. كما ورد قريش شهاب بحجته من مرمدوك بيكثال (Marmaduke phikhall)، أن القرآن يحتوي على سيمفونية (Symphony) لا تضاهى حيث يسبّك إلى بكاء من يقرئه.

<sup>١٢</sup> مترجم من <http://membres.multimania.fr/lyceemaroc/Arabe/insijam.htm>.

وهذا بسبب الحروف من الكلمة المخترعة التي يدّ إلى انسجام الأصوات وانسجام الساكنة في تركيب الجملة من الآيات. <sup>١٣</sup> عمن انسجام الأصوات اجمالاً ينقسم إلى ثلاث، وهي:

(١). تكرار الأصوات في الحرف بنفسه، مثل في تكرار حرف "هـ" وظيفته الموضوع و كلمة قبلها بشكل فعل الماضي (Perfektum)، مثل في سورة عبس : ١٧-٢٣

قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴿٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١١﴾  
ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴿٢﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٦﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿١٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ  
مَا أَمَرَهُ ﴿١٣﴾

(٢). وتكرار الأصوات في الكلمة، مثل تكرار اللفظ "دكّا" و"صفا" في سورة الفجر : ٢١-٢٢.

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿١٢﴾

وتكرار في كلمة "احد" في سورة الفجر : ٢٥-٢٦.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

(٣). تكرار الأصوات في اللفظ مقربة، مثل صوت "تمست، فرجت، نسفت، عقتت، عجلت" في سورة المرسلات.

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا  
الرُّسُلُ أُقْتَتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾

<sup>١٣</sup> مترجم من Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi*, 41-42.

## ج. تعريف ستيلستيك وموضوعه

(١). مفهوم دراسة ستيلستيك

أساس النظر في هذا البحث هو دراسة أسلوبية تسمى بستيلستيك. ستيلستيك لغة ما يتعلق ب "style" الأسلوب أي هي علم عن الأسلوب.<sup>١٤</sup> وهي طريقة جديدة نسبيا فيعرف Geoffrey Neil Leech إن ستيلستكية (Stylistic) علم من علوم اللغة يبحث عن (style) هو استخدام اللغة في مناسبة وغرض معين. وعند Gorys Keraf أن ستيل (Style) من ستيلوس (Stilus)، معناه آلة الكتابة التي تؤثر على وضوح الكتابة وعدمه. ثم تطور هذا المعنى يوما بعد حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو إستعمال الألفاظ الجميلة.

وإذا كان مصطلح "الأسلوب" Le Style قد سبق مصطلح "الأسلوبية" Stylistique La إلى الوجود والانتشار فإن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلا "تصعد بالأول منهما إلى بداية القرن الخامس عشر، وبالثاني منهما إلى بداية القرن العشرين".<sup>١٥</sup> ستيلستكية هي علم اللغة الذي يدرس الأسلوب في اللغة والأدب. وبجانب ذلك يرى أمين الدين أن الأسلوب هو تعبير اللغة المناسب للعواطف والأشياء التي يريد أن يعبرها المؤلف بغير مباشر.<sup>١٦</sup> والفكرة الأولى التي أدت إلى نشأة علم الأسلوب هي وضع ديسيسر نظرية البناء والرمز في أحد تمييز بين (Langue) و (Parole). Langue هو الشفرة أو رموز قواعد اللغة يستعمله متكلم. وأما Parole هو الاستعمال واختيار رموز القواعد الخاص للمتكلم أو الكاتب في حال معين. هنا الأسلوب يتقرب معنى Parole.<sup>١٧</sup>

أما في اللغة العربية فالأسلوب، كما يقول ابن منظور في لسان العرب ((يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب. فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال انتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب الفن. يقال اخذ فلان في أساليب من القول أي في افانين منه)).<sup>١٨</sup>

<sup>١٤</sup> مترجم من Nyoman Kutha Ratna المرجع السابق، ١٠١.

<sup>١٥</sup> محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوب والبيان العربي (اللبنانية : هلال المصدرية، دون السنة)، ١١.

Aminuddin, *Stilistika Pengantar Memahami Bahasa dalam Karya Sastra*, (Semarang : IKIP Semarang Press, ١٩٩٥), ١٣ <sup>١٦</sup>

<sup>١٧</sup> مترجم من Akhmad Muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang : UIN Press, 2009), ١١

<sup>١٨</sup> صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته (قاهرة : مؤسسة المختار، ١٩٩٨)، ٨٢.



هذا من الوجه اللغوية البحتة لكن لا مفر من استكمالها بالمفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي ولعل أدق تحديد له على تأخره يرجع إلى ابن خلدون الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب : إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب أي النحو.<sup>19</sup>

(٢). موضوع دراسة ستيلستك

اعتماد على التعارف المذكورة أن ستيلستيك موضوعين رئيسين هما الفنّ واللغة. الفنّ يتعلق بالطريقة الخاصة التي استخدمها الكاتب أو المتكلم في عمله الأدب واللغة التي استخدمها أو المتكلم في عمله الأدب.

لإجل ذلك موضوع بحث ستيلستيك (Stilistic) يشتمل على:

١. الأصوات (Fonologi)

الأصوات هو علم اللغة الذي يبحث عن الوظيفة الصوت اللغة. علم الصوت هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل.<sup>20</sup> ينقسم أصوات اللغة على قسمين وهما، صوامت (Consonant) وصوائت (vowels). الصوائت هي صوت اللغة الذي حصل بعوق السيلان الجوّ في أحد مكان سيلان الصوت على الغلوتيس مثل : ب، ج، د، و غير ذلك أو b, c, d . و أما صوامت هي اللغة الذي حصل بارتعاد شريط الأصوات بدون الضيق في سيلان الصوت على الكلوتيس مثل : a, i, u, o, أو، ي، و، أ.<sup>21</sup>

وقسم اللغويون أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين:

١- أصوات الصامتة أو الساكنة.

<sup>19</sup> المرجع النفس، ٨٢-٨٣.

<sup>20</sup> عبد الوهاب رشدي، علم الأصوات النطقي (مالانق : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠).

<sup>21</sup> مترجم من 38, (Yogyakarta: Titian Ilahi Press 1998), *Stilistika al-Qur'an*, Syihabuddin Qalyubi.

الأصوات الصامتة Consonant إلى مجموعة بحسب صفة الصوت أو طريقة النطق  
Manner of Articulation وهي تتوقف على شكل أو صورة الاعتراض لمجرى الهواء بواسطة  
النواطق.

وتنقسم الأصوات الصامتة في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :

أ. الأصوات الانفجارية ( Plossives )

الأصوات الانفجارية وتسمى الوقفات : إذا كان الاعتراض كلياً بحيث يؤدي إلى تجمع  
الهواء خلفه ثم يفتح ويسمع انفجاري حينئذ يوصف الصوت بأنه انفجاري. الأصوات  
الانفجارية في اللغة العربية هي الباء والتاء والضاد والطاء والكاف والقاف والهمزة كما ذكره  
كامل محمد بشر.

ب. الأصوات الاحتكاكية ( Fricative )

إذا كان الاعتراض جزئياً بحيث يسمح لتيار الهواء بالمرور من بين النواطق مع حدوث  
احتكاك مسموع سمي الصوت احتكاكياً.<sup>22</sup>  
الأصوات الاحتكاكية في اللغة العربية هي الفاء والتاء والذال والظاء والزاي والسين  
والصاد والشين والحاء والغين والهاء.<sup>23</sup>

ج. صوت انفجاري - احتكاكي أو مركب ( Affricates )

هذا الصوت في اللغة العربية هي الجيم.<sup>24</sup>

د. صوت مكرر ( Trills )

يتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرر سريعاً. في اللغة العربية  
هي صوت الراء.

هـ. صوت جانبي ( Laterals )

<sup>22</sup> حلمي خليل : ١٩٩٦. ص : ٢١٤

<sup>23</sup> كامل محمد بشر: ١٩٧٦، ص: ٩٨

<sup>24</sup> عبد الوهاب رشدي : علم الأصوات النطقي (UIN-MALIKI Press: ٢٠١٠) ص: ٢٦

وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة. في اللغة العربية هي صوت اللام.

و. الأصوات الأنفية ( Nasal )

تتكون الأصوات الأنفية بأن يجس الهواء حبسا تاما في موضوع من الفم ولكن يخفض الحنك اللين الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، ومن الأصوات الأنفية في اللغة العربية هي الميم والنون.<sup>25</sup>

ز. أنصاف الحركة ( Semi Vowels )

في اللغة العربية هي صوت الواو والياء.<sup>26</sup>

٢- أصوات الصائتة أو اللين أو الحركة.

الصفة الأساسية المميزة لنطق الصوائت تقوم على شكل ممر الهواء المفتوح فيما فوق الحنجرة، وهذا الممر يكون صندوقا رنانا يعبر من الطبيعة السمعية للصوت الناتج عن ذبذبة الوتران الصوتيان.

وأما الأصوات الصائتة في اللغة العربية كما يلي :

أ. الأصوات الأمامية

١- الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة نحو ( بَع ) و ( بِيَع )

٢- الفتحة الطويلة ( بَاع )

والفرق بين الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة فرق في الكمية، وأما من حيث موقع اللسان فواحد في الحالتين وهو رفع اللسان أمام التجويف الفموي، فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة ب / i / وللطويلة ب / i: /.

ب. الأصوات المركزية

<sup>25</sup> المرجع النفس، ص: ٢٦

<sup>26</sup> المرجع النفس، ص: ٢٧

ليس في اللغة العربية صوت صائت مركزي سوى الفتحة القصيرة نحو ( كَتَبَ ) والفتحة القصيرة حركة متوسطة مركزية، معنى ذلك أنها تنطق برفع اللسان إلى وضع وسط في منطوق الفم المركزية، ويرمز لها / a /. ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

ج. الأصوات الصائتة الخلفية

يدخل تحت الصوائت الخلفية الضماتان : القصيرة والطويلة، يرمز للأولى / u / وللثانية / u: /، ولا فرق بينهما إلا في الطول. والضممة حركة مرتفعة خلفية.<sup>27</sup>

٢. اختيار اللفظ (Preferensi kata)

عدد أنواع الألفاظ في القرآن كدد الألفاظ في اللغة العربية، فيحسن بنا نحدددها كما يلي :

١ - اللفظ يتقارب في المعنى (Sinonim)

في هذا الصدد لا يستخدم صاحب في "Stilistika Al-Qur'an" اصطلاح التردف (Synonime). قال إميل بديع يعقوب إن الترادف هو من اختلف لفظه واتفق معناه. وهذه الواقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشترك بين قبائل العرب في الجاهلية.<sup>28</sup> هذا لكي لا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة.

الترادف هو المصطلح الذي يمكن أن يحدّد دراسات المتنوّعة التي تملك المعنى المتساو أو كلمتان أو أكثر التي تملك المعنى المتساو. ولذلك الترادف يملك المعنى المتساو (الاسم: onoma, معا: syn).<sup>29</sup>

قال الفخر الرزى، إن الترادف هو الألفاظ يظهر في بعض الأمور مع تعبير واحد. واللغويين الحديثة تصنيف الكلمة المجاورة معنى الاصطلاح ترادف وأشباح الترادف، منها : (١) الترادف الكامل (Complete Synonymy)، (٢) شبه الترادف (Near Synonymy)، (٣) التقرب الدلال (Semantic Relation)، (٤) الإستلزام (Entailment)، (٥) الجمل المترادفة (Paraphrase).<sup>30</sup>

<sup>27</sup> المرجع النفس، ص: ٢٨

<sup>28</sup> إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (بيروت : دار الثقافة الإسلامية)، ١٧٦.

<sup>29</sup> مترجم من Gorys Keraf المرجع السابق، ٣٤.

<sup>30</sup> مترجم من Ahmad Muzakki المرجع السابق، ٤٩.

## ٢- استخدام مشترك اللفظي (Polisemi)

مشترك اللفظي هو كل كلمة لها عدة معانٍ حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية.

وإنكر فريق منهم مؤولاً أمثلته تأويل يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقية وفي المعاني الأخرى مجازاً.<sup>31</sup> قال إميل بديع يعقوب: كان كل المشترك اللفظي لأجل اختلاف اللهجة في اللغة وانتقال المعنى، من المعنى الأصل إلى المعنى المجز. حينما هذا الحال كثير المجتمع يستعمله حتى كأنه أن يكون معنى حقيقي.<sup>32</sup>

## ٣- معرّبة (Asimilasi)

هي استعمال اللفظ الأجنبيّة إلى سغة العربية.

التعريب لغة من قولهم: عربّ الاسم: صيّره عربياً، وعربّ الكتاب، إذا نقله إلى العربية من لغة أخرى، من الفعل عربّ يعربّ: تكلم بالعربية ولم يلحن، أو كان عربياً فصيحاً في الأصل. وعربّ الرجل يعربّ عربياً: فصح بعد لكنة.<sup>33</sup>

## ٤- استخدام الألفاظ اللاتئة لموقفها (Kata-kata yang maknanya sesuai)

هو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى وعبارة أخرى أن في كل جمل القرآن يجد بياناً قاصداً مقدرًا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية دون أن يزيد اللفظ على المعنى أو يقصر عن الوفاء بحاجة الخلق من هداية الخالق.<sup>34</sup>

استخدام الألفاظ اللاتئة لموقفها هو اختيار اللفظ في موضوع معين الذي يناسب بمعنائه. البحث في هذه المنهج يبحث اختبار اللفاظ في موضوع معين.<sup>35</sup>

<sup>31</sup> المرجع النفس: ١٧٨.

<sup>32</sup> مترجم من (Siyhabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: Titian Ilahi Press 1998), 51).

<sup>33</sup> محمد التونسي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وأدبها (لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٥)، ١٣.

<sup>34</sup> شهاب الدين القليوبي، دراسة القرآن بطريقة ستيلستنيكية (الجامعة: ١٩٩٩)، ١٨٠.

<sup>35</sup> مترجم من (Siyhabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: Titian Ilahi Press 1998), 53).

مثل قوله تعالى في تصوير عجز و ضعف زكريا عليه السلام : " وهن العظم مني " ولم يقل مثلا " و هن اللحم مني " ، إن العظم معلق اللحم وإذا وهنّ العظم فكان اللحم أشدّ، ولم يكن عكسه أي لم يدل ضعف اللحم على العظم.<sup>٣٦</sup>

### ٣. اختيار الجملة (Preferensi kalimat)

يعني شكل الجملة اختار الوسائل الذي يواصل التوصية ويأثر إلى المعنى. وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

#### ١- استعمال الجملة بدون فاعلها

على الأقل تتكون الجملة من فعل و فاعله، ولكن في بعض الأحيان قد لا يذكر الفاعل لسبب ما. مثل قوله تعالى في سورة المعارج :<sup>٣٧</sup>

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾

في دراسة النحو العربي، الجملة تتكون على فعل و فاعل أو مبتدأ وخبر، ولكن في الآية المذكورة، فعل " خلق " لم يذكر فاعله مجرد ضمير " هو " كنائب الفاعل. أصله " خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ هَلُوعًا " يمكن أن نعرف في الآية المذكورة لم يذكر فاعله لأنه كان من المعروف أن الذي خلق الإنسان هو الله.

#### ٢- استخدام الجملة المتنوعة

والمراد بالاستعمال الجملة المتنوعة هو الجملة ليرسل الخطب المعين، مثل :

أ. خطب الأمر بلفظ في سورة يوسف :<sup>٩</sup>

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ

قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

<sup>٣٦</sup> المرجع النفس : ٥٤.

<sup>٣٧</sup> مترجم من Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Press, 2009), 64.

ب. خطب النهي في سورة البقرة: ١٨٨

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا

مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

٣- استخدام تكرار الجملة

المراد بتكرار الجملة في القرآن ليس بتكرار كلي ولكن جزئي، وهو التكرار بجو مختلف.

مثل قوله تعالى في سورة البقرة: ١٢٦

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ

ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ ؕ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ؕ ثُمَّ أَصْطَرَّهُدَ إِلَىٰ عَذَابِ

النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وفي سورة إبراهيم: ٣٥

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ ءَآصْنَامًا ﴿٣٥﴾

الجملة في سورة البقرة (١٢٦) تكرار الجملة وسورة إبراهيم (٣٥). ولكن إذا بحثنا بشيء من العميق وجدنا الفرق بينهما. كلمة " بلدا " في سورة البقرة شكل اسم نكرة فائدة كالمفعول الثاني من كلمة " اجْعَلْ ". كلمة " بلد " في سورة إبراهيم شكل اسم معرفة فائدة كالبديل من كلمة " هذا ". هذه الخلافات تؤثر على المعنى. إن دعوة الأولى " يا ربِّي، اجعل هذا الوادي بلدا آمنة " أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان في واد غير موجود نسخته. والثانية " يا ربِّي، اجعل هذا البلد آمنة " أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان وادي بالفعل في شكل البلد (الأرض أو مكة). مثالا لتكرار كما مذكور ووجد كثيرون في القرآن. وهذا المثال استطاع أن تعطى صورة أن تكرار الجملة في القرآن ليس في شبه المعنى كلهم. ولكن بين جملة واحدة وجملة الآخر في ظلال مختلفة.<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٨</sup> مترجم من Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Press, 2009), 68.

#### ٤. أسلوب (Gaya bahasa)

ظهرت كلمة "الأسلوب" عند عربيين خلال القرن التاسع عشر، لكنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل هذا القرن، وكان هذا التحرير مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، فحيث ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما سمي بالفيلولوجيا Philology أكدت الصلة بين الكباحث اللغوية والأدب، لأنها لم تنظر إلى الدراسة اللغوية بإعتبارها هدفا مقصودا لذاته، بل بإعتبارها انفتاحا ثقافيا وفكريا جديدا.<sup>٣٩</sup>

الأسلوب المستند على غير مباشرة المعنى يسمّى عادة وجه بلاغية "trope" أو صورة بلاغية "figure of speech". ويعنى مصطلح وجه بلاغية "trope" الانعكاس أو الإنحراف. ويعتبر كاستخدام اللغة الجميلة والمضللة. ولذلك استبدال المصطلح وجه بلاغية بصورة بلاغية. الأسلوب التي تسمى بوجه بلاغية أو صورة بلاغية ينقسم إلى مجموعتين، هما أسلوب بلاغي وأسلوب بلاغي مجازي.<sup>٤٠</sup>

#### د. ستيلستك أصوات في القرآن

القرآن كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه والبيان العقائد والاحكام وغيرهما.

الأسلوب (style) في اللغة هو طريقة الاداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه، أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية.

ستيلستيك القرآن أو أسلوب القرآن هو طريقته التي انفردها في تأليف كلامه وإختيار ألفاظه، ولا غرابة أن يكون للقرآن الكريم أسلوب خاص به، فإن لكل كلام إلهي أو بشري

<sup>٣٩</sup> عبد الحفيظ محمد حسن، المنهج الأسلوبى فى دراسة الشعر، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠١)، ٧.  
<sup>٤٠</sup> مترجم من. Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 107.



أسلوب خاص به.<sup>41</sup> رأى شهاب الدين قليوبي، ستيلستيك القرآن هو تحليل اللغة الموجودة في القرآن أي هو الأسلوب الذي موضع بحثه القرآن من ناحية صوته واختيار الألفاظ والجمل والانحراف عن القواعد اللغوية المعهودة.

ولمقصود أسلوب الأصوات في القرآن من بحث ستيلستيكية وهو يحتوي على:

أ). الأسلوب البلاغي (Gaya Bahasa Retoris)

أسلوب بلاغي هو الانحراف عن البناء (تكوين علاقات والكلمات في الجمل) المعتاد لتحقيق تأثيرات معينة.<sup>42</sup> والبلاغة هي أن يكون الكلام فصيحاً قوياً فنياً يترك في النفس أثراً خلافاً، ويلائم الموطن الذي قيل فيه والأشخاص الذي يخاطبون.<sup>43</sup> ومن أنواع الأسلوب بلاغية منها:

(1). الجناس الاستهلالى (Aliterasi)

الجناس الإستهلالى هو الأسلوب بتكرير الصوامت المتساوية. مثل في سورة

الشعراء: ٧٧-٨٤.

فَأَنبَهُمْ عَدُوِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي  
هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي  
ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ  
هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي  
الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾

<sup>41</sup> محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن* (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٣٠٣.

<sup>42</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 107.

<sup>43</sup> أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (المدينة: مطبعة النور، ١٩٩٥)، ٥.

في هذه الآيات، كانت اختيار الأصوات "ن" (آخر صوت الحرف "النون"). اختيار ذلك أسعُر لا يخل المعنى. كما المذكور، اختيار اللفظ أو أصوات و كلمة لمساعدة المعنى. عن أثر اختيار اللفظ مع ترتيب الآيات يبين في الفصل سياسة القواعد.

(٢). الجناس الصوتي (Asonansi)

الجناس الصوتي هي أسلوب اللغة بتكرير الصوائت المتساوية. ويستخدم عادة في الشعر، وايضا في بعض الأحيان في النثر للحصول على التأثير في التركيز أو الجمال.<sup>٤٤</sup> مثل في سورة الصفات: ٩٩-١٠٠.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا  
إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ

في سورة البقرة: ١٢٨ غلب صوت "a" مرتباً في قرآن ونصوص عربية بدفع القواعد، مثل ضمير جمع للمفرد في حال مضاف إليه أو مفعول. اختيار الشعر مثل هذا من تسلية إلى الرسول وله جذبه خاص لمن يستمعه.

(٣). (Anastrof)

هو الأسلوب البلاغي مبني على طريقة عكس صياغ الكلمة في الجملة. كسورة البقرة: ١٢٤.

❖ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ

القواعد المستعمل في تلك الآية: فعل + مفعول + فاعل. نعرف أن هيكل الجملة بشكل علم هو فعل + مفعول + فاعل. فلذلك إذا استخدام الجملة في ذلك الهيكل فتكون الآية كما يلي:

\* وَإِذِ ابْتَلَىٰ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَاتٍ

<sup>٤٤</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 109-110.

استخدام هذا الأسلوب في الآية السابقة يدعم السياق المبني في تلك الآية وهو تحية لإبراهيم. وكان واضحاً في ترتيب الجملة. تقديم كلمة إبراهيم وخطاب "هما" (إبراهيم) معلقة بكلمة "الرب" في الأولى. تقديم هذه السورة أفعال وأكغاً نسبة إلى الكلمة الأخرى المستقبلية.<sup>٤٥</sup>

(٤). نمط الفاصلة العليا (Apostrof)

نمط الفاصلة العليا هو الأسلوب يتحويل الأمر من الحاضرين إلى الغائبين. ويستعمله الخطيب. كالإنحراف وهو إنحراف نوع اللغة عن الاتفاقية. كسورة الأنبياء: ٥٢-٥٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَنِيفُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا  
وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبِيدِينَ ﴿٥٧﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ  
﴿٥٨﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٩﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٦٠﴾

في آية ٥٥-٥٤، تحدث إبراهيم إلى قومه. وفي آية ٥٦ قص إبراهيم الغائبات. يقصد الأسلوب إلى القواعد الجردة إلى الذي يفهمون الخرسانة.<sup>٤٦</sup>

(٥). (Eufimismus)

كلمة eufemisme أو eufemismus من كلمة يونانية تعني euphemi وهي استخدام معنى الكلمات الطيبة. بالنحو إلى الأسلوب أن لطف التعبير هي المرجع للتعبيرات التي لا تشئ الإنسان أو التعبيرات اللطيفة لتبديل المراجع التي تمكن أن تهين وتشئ الإنسان أي متعة. بدأ الأسلوب في سورة الشعراء: ٧٨-٨٠.

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا  
مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

<sup>٤٥</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 111-112.  
<sup>٤٦</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 113-11٥.

في تلك الآية كان لطف التعبير مستخدم باستعمال كلمة "يا أبت" وعززت بقبول الولد (إسماعيل). هذا الأسلوب يساعد القارئ في تصوير تخصيته الخالصة والطاعة إلى ولده ورثه.<sup>٤٧</sup>

(٦). فوليسنديتون (Polisindeton)

فوليسنديتون (Polisindeton) هو أسلوب باختلاف أسنديتون (asindeton) وكانت الكلمات الإيضافيات والإعبارات المترتبة تتصل بين كل منها بحرف العطف. مثل في سورة العنكبوت ٨٢-٧٨.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾

(٧). الطباق (Kiasmus)

الطاق (Kiasmus) يتكوّن من قسمين سواء في كلمة إضافية أو عبارة يتوازن بينهما وكيلهما معائدتان. ولكنه ينعكس تركيب الكلمات الإيضافية أو العبارة لوتقابلان مع آخر منهما.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّيَ  
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي  
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

(٩). نغي الضدّ (Litotes)

<sup>٤٧</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 119-120.

نغي الضدّ هو نوع من أسلوب المستخدمة للتعبير عن الشئ يهدف خضاع النفس.  
إن الأمر أقل من الوضع الحقيقي. مثل في سورة هود: ٧٢.

قَالَتْ يَنْوِيْلَتِيْ ءَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوْزٌ وَهَذَا بَعْلِيْ شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ ﴿٧٢﴾

اشتهت سارة شديدا الحضور الولد، لاسيما زوجة إبراهيم الثانية. فجر قد ولدت  
إسماعيل. اشتد الأمل بعد أن أخيرها الملائكة بـغلام (إسحق). استبطانت سارة بعد أن  
سمعت الخبر بأنها ؤزوحها عجوزان. فلذلك، اختلط قول سارة بين العجب والواعي والفرح  
حتى ظهر التعبير في انخفاض احترام الذات.<sup>٤٨</sup>

(١٠). مبالغة أو غلو (Hiperbol)

مبالغة أو غلو هو الأسلوب يحتوى على غلو التعبير بمبالغة الأشياء. استخدمت سارة  
الأسلوب حينما نالت الخبر من الملائكة بـغلام كما كتبت القصة في سورة: ٧٢.

قَالَتْ يَنْوِيْلَتِيْ ءَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوْزٌ وَهَذَا بَعْلِيْ شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ ﴿٧٢﴾

هذه الآية، تكلمت سارة بمستحيل الإنجاب. بمبالغة القول. تقول قد وهى العظم منها  
وزوجها و اشتعل الرأس شييا. استخدام الأسلوب في السياق الغريبة بين العجب والدهشبة.  
رغم ذلك أن القرآن يستخدم القول ليعين سلطة الله. بقوة يجعل المستحيل واقعا.

(١١). المفارقة (Paradoks)

المفارقة هي الأسلوب يحتوى على المعارضة الواضحة بين القول وحقيقة الواقع.  
استخدام إبراهيم الأسلوب حينما دعا ربّه كما كتبت القصة في سورة إبراهيم : ٣٧.

<sup>٤٨</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 122-123.

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا  
لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ  
يَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

في هذه الآية، ظهرت المعارضة بين الواد الجاف لانبات فيه والرغبة في الثمرات. وبعبارة  
أخرى أن إبراهيم يرغب إلى الثمرات رغم أن النبات لا تنبت في ذلك الواد. فلذلك، كانت  
رغبة إبراهيم تعارض الحقيقة. استخدم الأسلوب لإظهار المعنى عسى أن وهبة الله بالنعمة  
والنصر. وفي الحاضر، استجاب الله دعاء إبراهيم. رغم أن مكة أرض جافية لوجدت عندها  
ثمرات متنوعة.<sup>٤٩</sup>

(١٢). السجع (Sajak)

أ). توافق الفاصلتين نثراً في الحرف الأخير.

ب). المطرف : السواء من أجل حرفه لا وزنه.

مثل: ما لكم لا ترجون لله وقاراً، وقد خلقكم اطواراً.

ج). المرصع : كيليهما من الكلمات مع القافية ووزنها، وكلمة أخرى تختلف بكلمة

غيره.

مثل: فهو يطيع الأسجاع بجواهر لفظه # ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

د). المتوازي :

مثل: فيها سرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة ، ونمارق مصفوفة ،

ه). السجع الرائع : التي كانت أواخر الكلمات ملائمة.

<sup>٤٩</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 131-132.

(١). ما اتفقت فقرته، مثل : في سدرٍ مَحْضُودٍ، وطلحٍ مَنصُودٍ، وظلٍّ مَمْدُودٍ، وماءٍ مَسْكُوبٍ.

(٢). الفقرة الثانية أطول، مثل : والنجم إذا هوى، ماضلٌ صاحبكم وما عوى.

(٣). الفقرة الثالثة أطول، مثل : خُدُوهُ فَعُلُوهُ، ثم الجحيم صلُوهُ.<sup>٥٠</sup>

(ب). الأسلوب المجازي (Gaya bahasa Kiasan)

أسلوب مجازي يمثل الانحراف الأبعد، خصوصاً في مجال المعنى.<sup>٥١</sup> ومن أنواع الأسلوب مجاز منها:

(١). التشبيه (simile)

التشبيه هي المقارنة بصفة الصراحة، والمقصود به هي أن يعبر شيئاً المتساو بشيء آخر.<sup>٥٢</sup> من أدوات التشبيه الكاف، وكأنّ، ومثل وشبه، ويحكي، وما في معناها. التشبيه هو بيان أنّ شيئاً شارك غيره في وصفه بأداة ملفوظة أو ملحوظة.<sup>٥٣</sup> مثل في سورة البقرة: ٢٥٩.

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ<sup>ط</sup> قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه<sup>ط</sup> وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ<sup>ط</sup> وَانظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

(٢). التورية (Metafora)

<sup>٥١</sup> مترجم من . Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 134.

<sup>٥٢</sup> المرجع نفس، ١٣٤.

<sup>٥٣</sup> أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (المدينة: مطبعة النور، ١٩٩٥)، ٧٠.

التورية في علم البديع هي أن تطلق لفظاً له معنيان : أحدهما قريب ظاهر لا تريده، والآخر بعيد خفي هو الذى تريده إلا أنك تستره وتغطيه بالقرب المتبادر من لفظه، وقد تمهد لهذه التغطية بكلمة سابقة. التورية هي مثل القياس الذى قسّم شيعين مباشرة، بل في شكل معجز، مثل شجرة الوطن، ومهجة القلب وهدية تذكيرية محبوبة. مثل في سورة الأنبياء: ٥٧.٥٤

وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

(٣). كناية (metonimia)

كلمة "metonimia" مشتقة من اللغة اليونانية "mete" التى تعنى التغير و"onoma" التى تعنى الاسم. فلذلك الكناية هي أسلوبية المستخدمة كلمة للتعبير عن شئ آخر، لأن له علاقة وثيقة جداً. ويمكن أن تكون العلاقة صاحب اللع الذى يملكه، الحبة للتعبير عن جلده، وغير ذلك. ٥٥ كلمة بهذا الأسلوب في قصة ابراهيم تجد في سورة البقرة: ١٢٦.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ

الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

<sup>٥٤</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 135-136.  
<sup>٥٥</sup> مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LkiS, 2009), 142.





## الباب الرابع

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

بناء على التحليل في الباب السابق، تخلصت الباحثة بإجابة أسئلة البحث كما يلي:

١. انسجام الأصوات في آخر الآيات من سورة المرسلات بسعة أنواع، وهي الجناس الصوتي في أواخر الآيات ١-٦، والسجع الرائع تجد تكرار الأصوات في اللفظ المقربة في كلمات "طُمست، فُرجت، نُسفت"، والسجع بتكرير الصوامت المتساوية في الكلمتين "الفصل"، وبديع اللغة باختيار الأصوات الحرف "نون" في آخر الآيات "الأولين، الآخرين، المجرمين"، والسجع المتوازي هي كليهما من الكلمات مع القافية ووزنها باسم المضارع. وكانت الكلمات الإيضافيات والإعباريات المترتبة يسمى فوليسنديتون، والطباق في كلمات "ويلٌ يومئذ للمكذّبين" خمسة عشر مرة.

٢. آثار الأصوات في معاني الآيات السابقة، هي:

أ). في آيات ١-٦ أظهر أنها الرياح المتتابعة كعرف الفرس وقيل إنها الملائكة. وفي آيات ١٦-٢٧ يبين قوم الأولين نوح وعاد وشمود، وقرئ "نهلك" أي "أهلكه، فيكون المراد من الآخرين أي المتأخرين من المهلكين و"نخلقكم من ماء مهين" أي من نطفة مذرة ذليلة. وفي آيات ٣٠-٣٩ أظهر ظل دخان جهنم، إذا ارتفع افترق ثلاث فرق، لعظمه، والشعب: الفروع. وفي آيات ٤١-٤٢ إن المؤمنين المتقين من الشرك، الذين هم في مقابلة المكذبين، وهم في ظلال وارفة تحت أشجار متكاثفة في الجنة، إذ لا شمس يظل من حرها، أي أنها نابعة بالماء، ويتمتعون بفواكه مما يشتهون، فهم مستقرون في أنواع الترفة.

٢) اللفظ "ويل" يومئذ للمكذّبين" من سورة المرسلات تكرر خمسة عشر مرة، ينقسم اربعة أنواع وهي وقوع يوم القيامة في آيات ١-١٥، تخويف الكفار في آيات ١٦-٢٩، وتخويف الكفار في آيات ٣٠-٤٠، وتهديد الكفار في آيات ٤١-٥٠.

## ب. الإقتراحات

بناء على تحليل هذا البحث، أن الباحثة قد تقدمت الإقتراحات كمايلي:

- ١ . لجميع الطلاب خاصة في شعبة اللغة العربية ينبغي عليهم أن يفهموا جيّدا بالنظريات اللغوية منها الإلتزام، الأحداث الكلامية وغير ذلك حتى يستطيعون أن يعملوا هذه النظرية بأنواع الكتب والقرآن الكريم والروايات والمجلات وغيرها. وأهم عليهم أن يفهموا عليهم اللغة العربية شديدا أما من ناحية قواعد النحوية والصرفية و تعلّم كلها بالجدّ لنيل المهارات الأربعة هي مهارة الكتابة والقراءة والاستماع والكلام.
- ٢ . وينبغي عليهم أن يفهموا اللغة العربية وماحولها من ناحية الأسلوبية، لأن ترتبط الأسلوبية بكثير من العلوم: كالفلسفة واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس أو السياق خارج اللغة الذي أعطى الاسهامات لتكوين معاني الكلام.
- ٣ . وجدت الباحثة الأصوات في سورة المرسلات (دراسة تحليلية ستيلستكية)، فرمّا للباحثة بعدى يستطيع أن يبحث هذه السورة بالنظرية الأخرى.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية:

- أنيس، إبراهيم. معجم الوسيط. القاهرة، ١٩٧٢.
- أوزي، أحمد. تحليل المضمون ومنهجية البحث. الشركة المغربية: الرباط المغرب، ١٩٩٣.
- حكيم، أسعد مظفر الدين. علم الترجمة النظري. دمشق: دار الطلاس، ١٩٨٩.
- رضا، أحمد. معجم متن اللغة. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٥.
- رلطة، عبدالله محمد. النقد الفني. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.
- شاهين، محمد. نظريات الترجمة. عمان: مكتبة دار الثقافة، ١٩٩٨.
- ضيف، شوقي. في النقد الأدبي. دار المعارف، ١٩٦٢.
- عبود، عبده. هجرة النصوص "دراسات في الترجمة الأدبية والتبادل الثقافي". دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٥.
- عازي، حين عناية. مناهج البحث. مؤسسة شبان الجامعة، ١٩٨٤.
- فهود، محمد السعدي. قضايا النقد الأدبي الحديث. الأزهار: دار الطباعة المحمودية، ١٩٨٩.

مؤلف، لويس. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣.

موانان، جورج. المسائل النظرية في الترجمة. لبنان: بيروت، ١٩٩٤.

نيومارك، بيتر. اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة. الرياض: دار المريخ،

١٩٨٦.

ويليك، رينية. مفاهيم نقدية. الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٧.

## المراجع باللغة الإندونيسية:

Arikunto, Suharmi. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٠.

Departemen Agama RI: ١٩٩٦/١٩٩٧، علوم التفسير، ---

Fadhal AR, dkk. *Pedoman Transliterasi Arab Latin*. Jakarta: Proyek dan Pengembangan Lektor Pendidikan Agama, ٢٠٠٣.

Fatawi, M. Faisol. *Seni Menerjemah*. Malang: UIN Press, ٢٠٠٩.

Hartono, M.Pd. *Belajar Menerjemahkan, Teori dan Praktek*. Malang: UNMUH Malang, ٢٠٠٣.

Mardalis, Drs. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: PT Bumi Aksara, ١٩٩٩.

Mufid, Nur. *Buku Pintar Menerjemah Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progresif, ٢٠٠٧.

Soedibyo, Mooryati. *Analisis Kontrastif; Kajian Penerjemahan Frasa Nomina*. Surakarta: Pustaka Cakra, ٢٠٠٤.

Suryawinata, Zuchridin dan Sugeng Hariyanto. *Translation: Bahasan Teori & Penuntun Praktis Menerjemahkan*. Yogyakarta: KANISIUS, ٢٠٠٣.

Syihabuddin. *Teori Dan Praktik Penerjemahan Arab-Indonesi*. DEPDIKNAS, ٢٠٠٢

Waridah, Ernawati. *EYD dan Seputar Kebahasaan Indonesia*. Jakarta Selatan: Kawan Pustaka, ٢٠٠٨.

Wiyanto, Asul. *Terampil Menerapkan Kaidah Indonesia*. Jakarta: PT Grasindo, 2004.

Yusuf, Suhendra. *Teori Terjemah: Pengantar Ke Arah Pendekatan Lingustik dan Sociolinguistik*. Mandar Maju, 1994